دراسة آثارية لموقع رهباني بنزلة الشرفا شرقي المنيا	د. محمود أحمد درويش أستاذ الآثار الإسلامية المساعد كلية الآداب – جامعة المنيا

ملخص البحث

رسم المؤرخون خريطة للتجمعات الرهبانية عند نشأتها في وادي النطرون استنادا على المصادر الأدبية[1]، مما كان سببا في عدم ذكر العديد من هذه التجمعات[2]؛ حيث ذكرت المصادر موقعا واحدا بشرقي المنيا هو دير جبل الطير، على الرغم من وجود خمسة من المواقع الرهبانية في مسافة تبلغ عشرين كيلو مترا، يتوسطها الموقع الرهباني بنزلة الشرفا وفي شماله الموقعان الرهبانيان بطهنا الجبل[3] وجبل الطير[4] وفي جنوبه الموقعان الرهبانيان بدير سوادة[5] وزاوية الأموات[6] (شكل١).

يمثل هذا الموقع[7] (شكل٢-٣) أحد تجمعات الرهبنة الديرية بمصر، حيث يعد نموذجا للمعيشة الباخومية[8] (المشتركة) التي نشأت على يد القديس باخوميوس[9]، الذي كان أول من أسس المجتمعات الرهبانية في تبنيسي قرب أخميم بمصر العليا[10]، وكان للقواعد التي رسخها أثر بالغ في نمو الرهبنة وتنظيم الأديرة في مصر خلال القرن (٤م)، حيث أصبحت الأديرة الباخومية بؤرة الحياة الروحية وقد جذبت عددا من الوافدين على مصر من مختلف البقاع، ما كان له الفضل في نقل نظام الرهبنة المصرية وإدخاله إلى كل أنحاء العالم المسيحي[11]. وتبعه في ذلك القديس أنطونيوس الذي أسس الحركة الأنطونية[12].

نشأ المجمع على مغارة كانت مسكنا للناسك الأول ثم تحولت إلى مزار لتلاميذه، وسار على القواعد التي رسخها باخوميوس، حيث تكون من المغارة والكنيسة والقلالي والحصن والمقابر والسور.

سوف يتناول البحث دراسة الموقع – الذي ينشر لأول مرة[13] من خلال المسح الأثري الذي قام به الباحث، وتم رفعه في تسعة مخططات وثمان وستين لوحة – على النحو التالي:

أولا: الدراسة المعمارية وتشمل المغارة، والكنيسة، والقلالي التي تشمل اثنتي عشرة قلاية، والمقابر التي تشمل أربعة أنواع، والسور الذي يحيط بالموقع.

ثانيا: آثار الحرف والصناعات حيث أمكن من خلال اللقى الأثرية المتناثرة بالموقع التأكيد على وجودها وتشمل: الفخار الذي تم نشر ثلاث وأربعين قطعة منه، والخوص المضفر من سعف النخيل، والنسيج من الكتان ووبر الجمال، والحبال من الكتان والليف.

ثالثا: الدراسة التحليلية المعمارية والفنية والتي انتهت بتأريخ الموقع.

الموقع الرهباني بنزلة الشرفا

كانت مصر ولاية رومانية قبل ثلاثين عاما من مولد السيد المسيح[١٤]، وكان البطالمة من قبلهم قد كرسوا ضد المصريين شكلا من أشكال التفرقة العنصرية، وازدادت أوضاع المصريين سوءا في عصر الرومان؛ مما كان له أثر كبير في اتجاه المصريين نحو العقائد الدينية الخاصة بالآلهة الشعبية[١٥]، ما يعد إظهارا للقومية المصرية[١٦]، وعندما بدأ انتشار المسيحية[١٧] في مصر بعد أن بشر بها القديس مرقص[١٨] في الإسكندرية[١٩]، تحولت التجمعات الناطقة باليونانية إلى المسيحية[٢٠].

وقد كانت النتيجة المباشرة لانتشار المسيحية بين المصريين الوطنيين والاضطهاد الذي لاقى المسيحيون كل صنوفه[٢١] – والذي لم يكن السبب الرئيسي لنشأة الرهبنة[٢٢] – ظهور الحركة الديرية التي انجذبت إليها جموع المنضمين من بين السكان الأصليين، مما كان سببا أدى إلى بداية عهد الرهبانية[٢٣] التي كانت حركة مصرية محلية أصيلة نبعت منها الرهبنة المسيحية بكافة أشكالها[٢٤]، ولذلك فان الرهبنة لا تمثل أمرا روحيا فقط بل كانت عاملا على التطور الاجتماعي والديني والعمراني، وقد كانت الأديرة أهم ثمار ظاهرة الرهبنة وتجسيدها المادي[٢٥].

يبدو أثر العوامل الجغرافية المتعددة في توزيع أقاليم الرهبنة الديرية بمصر حيث ساعدت على نمو الحركة الرهبانية؛ من حيث الصحراء المصرية الواسعة والممتدة شرقا وغربا باتساع هائل، وامتداد النهر وسط هذه الصحراوات وقيامه بدور أساسي في حركة الاتصال بين المناطق الرهبانية الواقعة على جانبيه، فكان يتم اختيارها في مناطق نائية أو ذات حماية طبيعية بحيث تكون مخفية عن الأنظار يصعب الوصول إليها، وكانت النقطة المركزية الأولية التي تقود إلى نشأة أي تجمع رهباني هي المغارة أو المقبرة التي تمثل مسكنا لناسك متوحد يتحول إلى مزار لتلاميذه بعد وفاته[٢٦].

مر نظام التجمع الرهباني بثلاث مراحل: حيث كان النساك في البداية يعيشون متقاربين في مغارات أو صوامع، وبعد ذلك أصبحت الصوامع والقلالي في مجموعات قريبة من بعضها البعض، وأخيرا بدأت حياة الشركة؛ حيث أقام القديس باخوميوس صوامع وقلالي أكثر اتساعا كي يقيم بها ثلاثة رهبان أو أكثر، لذلك احتاج الرهبان إلى مفهوم جديد في تطور عمارتهم الديرية حتى أنهم وصلوا إلى تكوين مجتمع شبه منعزل عن العالم الخارجي[٢٧].

وقد ساعد الكتاب البروتستانت في ترسيخ فكرة ارتباط نشأة الرهبنة بمحاولة الرهبان الأوائل الهروب من مواجهة الاضطهاد، حيث دخل آلاف المصريين في الحركة الرهبانية إيمانا منهم بأن الاهتمام بالماديات يقود إلى

التراخي في الروحيات ويحول دون الوصول إلى الكمال، وهذا السلوك القويم هو الذي يفسر لنا الدافع الذي حدا بالكثير من الرهبان للخروج من أديرتهم في زمن الاضطهاد والذهاب إلى مقار الولاة الرومان والاعتراف بالسيد المسيح حبا في نيل إكليل الشهادة، وليس ذلك جبنا ولكنه شجاعة في مواجهة الموت في عقر داره، وقد وجد عدد كبير من الرهبان أن الصحراء تقدم لهم البيئة المناسبة لنوعية العبادة التي يفضلونها، وخير دليل على ذلك أن آلاف الرهبان الذين أقاموا في التجمعات الرهبانية لم يعودوا بعد زوال الخطر[٢٨].

ظلت المناطق الرهبانية عامرة بالرهبان خلال العصر الإسلامي عندما أعطى الرسول (صلى الله عليه وسلم) العهد والأمان لأهل الذمة ولأماكن عباداتهم، وصار ذلك ميثاقا التزم به الخلفاء والسلاطين والولاة وغيرهم في أرجاء الدولة الإسلامية، فعندما دخل المسلمون مصر عام (٢٠هـ/٦٤١م) أمن عمرو بن العاص للرهبان عبادتهم ومنحهم حق تشييد الكنائس وتجديد عمارتها[٢٩]. فتمتع الأقباط بكامل حريتهم الدينية[٣٠]، وتخلصت الكنيسة من الظلم والعدوان الذي تعرضت له، حيث بدأت عمليات الترميم والتجديد وإنشاء الكنائس[٣١]، واستمر ذلك في العصر الأموي[٣٢]، والعباسي[٣٣]، والطولوني[٣٤]، والأخشيدي[٣٥].

وتميزت سياسة الدولة الفاطمية بالتسامح الديني[٣٦]، واستمرت الكنيسة المصرية ورجالها يتمتعون بمزيد من الرعاية[٣٧]، مما كان سببا لتعمير وتجديد الكنائس والأديرة في عهد المعز[٣٨] والعزيز[٣٩]، وكذلك في عهد كل من الحاكم[٤٠] والظاهر[٤١] والمستنصر بالله[٤٢] ووزيره بدر الجمالي الأرمني[٤٣] والآمر[٤٤] والحافظ[٤٥] والظافر[٤٦] والفائز[٤٧] والعاضد[٤٨].

أولا: الدراسة المعمارية

كانت المظاهر الجغرافية المحيطة بالمنطقة تشكل وقاية طبيعية ساعدت في نشأة هذا التجمع، فالمنطقة تقع شرقي النيل بعيدا عن العمران، وتمثل سلسلة صخرية منحدرة انحدارا شديدا نحو النيل، وهضبة ترتفع قليلا عن الوادي[٤٩].

وقد ساعد توافر هذه العناصر في إضفاء نوع من التأمين على هذه المنطقة، حيث أقام الرهبان حصنا وقلالي تمثل ملاذا آمنا عند أي هجوم، ويتوسط الحصن مرقب يمثل أعلى نقطة من التل، وأقيم حول الموقع سور مزود بالدعامات يسير على حدوده الغير منتظمة (شكل٤)، أما المنطقة المنخفضة غربي السور فاستخدمت كمقابر (شكل٥).

واعتمد الرهبان في معيشتهم على الخبز الذي أقيمت الأفران من أجل صناعته، ويوجد بالموقع حجر خاص برحى الطاحون التي كانت تستخدم لطحن الحبوب، وكان الحصول على الماء اللازم يتم من نهر النيل ليخزن في آبار أو في أمفورات كبيرة الحجم، وانتشرت صناعات الفخار وضفر الخوص والنسيج

بشكل كبير تؤكده مئات القطع المتناثرة بالموقع.

١.المغارة

جرت العادة أن يتم دفن مؤسسي الجماعات الرهبانية الأولى في المغارة التي استخدمت لسكناهم مما جعل هذا المسكن يتحول إلى مزار أصبح مركزا لاستقرار تلاميذ مؤسس الجماعة الذين أخذت أعدادهم تتزايد حول المزار[٥٠].

تقع المغارة في الجانب الشرقي من الموقع (لوحة١-٢) وهي منحوتة في الصخر وسقفها منحوت بعناية فائقة ومغطى بطبقة من الملاط من الرمل الأصفر الخشن، وتنحرف هذه المغارة نحو اليسار حيث ترتفع أرضيتها حتى تنتهي بكتلة صخرية، ثم تتخذ طريقين يلتقيان فيما بعد وتضيق حتى يقترب سقفها من (٠,٧٠م) لتنتهي بمصطبة عليها كميات كبيرة من العظام.

٢. الكنيسة

كانت المقبرة المنحوتة في الصخر والواقعة في شمال الغربي للموقع (يطلق عليها اسم مقبرة الشيخ مبارك لوجود ضريح بهذا الاسم بجوار المقبرة) تمثل الكنيسة الخاصة بهذا التجمع (شكل٦)، وهي من خورس[٥١] واحد ويقع المدخل الخاص بها في الناحية الغربية ويبلغ اتساعه (١,٢٥م) ويتقدم المدخل دهليز طوله (٣,٢٠م) وعرضه (٢,١٥م). ويتم الدخول إلى صحن الكنيسة الذي يتخذ تخطيطا مستطيلا يبلغ طوله في الشرق والغرب (١١,٥٥م) وعرضه في الشمال والجنوب (٣,٣٠م) وارتفاعه (٢,٥٠م)، ويتصدره دخلة في الشرق يبلغ اتساعها (١,٦٥م) وعمقها (٠,٢٥م) تتوسطها دخلة أخرى كانت تمثل شرقية الكنيسة يبلغ عمقها (١,٦٠م) واتساعها (٠,٨٥م).

ويوجد بالموقع قطعة حجرية كانت تمثل إناء الميرون وهي عبارة عن منضدة من الحجر الجيري محفور بها أربع دوائر غائرة ذات حواف بارزة (لوحة٣) كانت خاصة لوضع الزيوت المقدسة[٥٢].

٣. القلالي

استطاع الباحث وضع التخطيط المعماري لاثنتي عشرة قلاية تمتد من الجنوب إلى الشمال وذلك من خلال المسح الميداني للموقع (لوحة٤:١٢ شكل٧:١٣).

وكانت كل قلاية تشغل مساحة تبلغ (١٠,٨٠م) طولا و(٩,٦٠م) عرضا، وتتكون من فناء يبلغ طوله (٩,٦٠م) واتساعه (٣,١٠م)، ودهليز وثلاث حجرات ومرافق تضم المطبخ ودورة المياه، ويتراوح سمك الجدران ما بين (١,٨٠م) للجدران الرئيسية التي تمثل الواجهات و(٠,٧٠م) للجدران الفاصلة بين القلالي و(٠,٤٠م) للجدران الفاصلة بين الحجرات.

وقد سارت القلالي تبعا لمسار التل الصخري حيث تم نحت بعض الأجزاء لتكوين جدران في الغرب، وفي حالة ما إذا كان التل بعيدا عن الحد

الغربي للقلاية يتم إحداث حجرات ملحقة كما في القلايتين (٦-٨).

ورغم أنه ضاعت معالم القلايتين (١-٢) فقد تم التوصل إلى تخطيطيما المعماري بإتباع مسار نحت الوجه الظاهر من التل الصخري لتنفيذ القلايتين مع المقارنة بقياسات الحجرات بالقلالي الأخرى، ويظهر واضحا أن المعمار قد قام بتسوية وجه التل لإقامة القلايتين في هذا الجانب، وتتكون كل منهما من ثلاث حجرات والمرافق على غرار القلايتين (٣-٤) وتبلغ مساحة كل منهما (١٠,٨٠م) طولا و(٩,٦٠م) عرضا.

وصف القلالي

القلاية رقم (١): تبلغ مساحة الحجرة الأولى (٦,٩٥×٢,٨٠م) والثانية (٦,٩٥×٢,٠٠م) والثالثة (٦,٩٥×٢,٦٠م)، ويبلغ طول حجرة المرافق الواقعة شمالا (٦,٥م) وعرضه (٢,٠م) وتوجد في الغرب حجرة (٧,٦٠×٣,٦٠م) كانت تمثل امتدادا لقلاية أخرى في الناحية الغربية من التل.

القلاية رقم (٢): تبلغ مساحة الحجرة الأولى (٣,٦٠×٢,٣٠م) والثانية (٤,٥٠×٢,٠٠م) والثالثة (٦,١٥×٣,٠٠م) وتقع المرافق (٤,٥٠×٢,٠٠م) بين الحجرتين الثانية والثالثة.

القلاية رقم (٣): تبلغ مساحة الحجرة الأولى (٦,١٠×٢,٠٠م) والثانية (٦,١٠×٢,٥٠م) والثالثة (٦,١٠×٣,١٠م) ويبلغ طول حجرة المرافق (٦,١٠م) وعرضها (٢,٠م).

القلاية رقم (٤): تتكون من ثلاث حجرات والمرافق ودهليز باتساع (٣,٠م)، ويتضح من الجدران الظاهرة أن الحجرتين الأولى والثانية تبلغ مساحة كل منهما (٦,١٠×٢,٥٠م) فيما تبلغ مساحة الحجرة الثالثة (٦,١٠×٣,٤٠م).

القلاية رقم (٥): تتكون من دهليز وثلاث حجرات والمرافق ويبلغ عرض الحجرة الأولى (٢,٦٠م) والثانية (٢,٣٠م) والثالثة (٢,٨٠م)، وقد تم بناء جدار يقسم الحجرتين الأولى والثانية حيث تكونت حجرة في الغرب (٥,٦٠×٢,٥٠م).

القلاية رقم (٦): يبلغ عرض الحجرة الأولى (٢,٢٥م) والثانية (٢,٥٠م) والثالثة (٣,٥٠م) وتقع المرافق بين الحجرتين الثانية والثالثة، وتم إجراء تعديل على الحجرات الثلاث حيث انقسمت الحجرتان الأولى والثانية إلى ثلاث حجرات يبلغ طول الأولى (٢,٤٠×٢,٢٥م) والثانية (٣,٠×٢,٥٠م)، وتتحول الحجرتان الغربيتان فيما بعد إلى حجرة واحدة (٥,١٥×٣,٥٠م) ويستمر الجدار الشمالي بطول (٤,٧٠م) مما يدل على وجود ممر خلف هذه الحجرة.

القلاية رقم (٧): يبلغ عرضها في الشرق (١٠,٥٠م) ويظهر منها جدار بطول (٦,٨٠م) يقع في منتصفه باب باتساع (١,٢٠م) وهناك حجرة في الشمال الغربي (٧,٠×٣,٣٠م).

القلاية رقم (٨): تمتد في الغرب لمسافة أكبر من القلالي الأخرى لتنقسم

إلى قسمين الشرقي به حجرة (٢,٥٠×٢,١٠م) وهي مضافة في شمال الجدار المحدد للقلاية جنوبا، أما القسم الغربي فيتم الدخول إليه عبر ممر منحني يؤدي إلى ردهة تفضي إلى حجرة (٧,٠×٢,٣٠م) تؤدي إلى حجرة أخرى في الغرب (٣,٠×٣,٠م) وفي الشمال حجرة عرضها (٢,٣٠م)، ويلاحظ أن الجدار الغربي يمتد بعد ذلك لمسافة (٤,٥٠م).

القلاية رقم (٩): ويظهر منها في الجانب الشمالي حجرة كبيرة المساحة (٦,٠×٥,٥٠م)، وأقيمت حجرة خارج هذه القلاية ملاصقة للجدار الشرقي (٤,٠×٣,٥٠م) ولها باب في الشمال، وفي شرقي الحجرة كتلة بنائية بنيت على ثلاث مراحل الأولى جنوبا (١,٠×١,٠م) والثانية (٢,٥×٢,٥م) والثالثة (٢,٥٠×١,٠م) وفي شمالها حجرة ثالثة يبلغ عرضها (٣,٥٠م)، وتقع في شمالها كتلة بنائية (٣,٠×١,٦٠م)، وفي الجنوب توجد حجرة (٤,٤٠×٢,٨٠م).

القلاية رقم (١٠): تظهر من معالم هذه القلاية كتلة بنائية (١,٥٠×٠,٨٠م) تلتصق بها في الغرب كتلة أخرى (١,٠×١,٠م)، كما تظهر آثار جدار يمتد محاذيا للجدار الشمالي يحدد ممرا بطول (١٠,٠م) وهناك حجرة في الشمال يبلغ عرضها (٣,١٥م).

القلاية رقم (١١): تقع الحجرة الأولى (٧,٠×٢,٥٠م) في الجنوب وتنقسم إلى حجرتين (١,٦٠×٢,٥٠م) و (٥,٠×٢,٥٠م)، أما الحجرة الثانية (٥,٤٠×٢,٦٠م) فتنقسم إلى حجرتين (٢,٠×٢,٦٠م) و (٣,٠×٢,٦٠م) وأضيف إليها في الجنوب جدار سمكه (٠,٦٠م)، أما الحجرة الثالثة فيبلغ عرضها (٣,٤٠م).

القلاية رقم (١٢): تتكون من ثلاث حجرات تقع الحجرة الأولى (٤,٠×٢,٣٠م) في الجنوب وهناك ممر في الغرب به باب، أما الحجرة الثانية (٤,٥٠×٣,٠م) فلها باب في الشرق وتمتد الحجرة الثالثة نحو الشمال (٥,٤٠×٤,١٠م).

٤. المقابر

أمكن تحديد أربعة أنواع من المقابر بالموقع على النحو التالي:

أ. مقابر على هيئة مساطب كبيرة بمساحات (٢,٠×٢,٠م) و(٢×٢,٥م) مقامة بالطوب اللبن وأسفلها عظام وأواني فخارية، وأغلق القبر بالطوب اللبن مقاسات (٠,٣٨×٠,٣٨×٠,١٢م).

ب. مقابر مقامة بالطوب اللبن تبلغ مساحاتها (١,٧٠×٠,٦٠م) وهي تشبه المساطب.

ج. مقابر مستطيلة ومربعة بينها ممرات ضيقة أقيمت على أساسات من الدبش الصغير الحجم المخلوط بكسر الفخار وأقيمت الأبنية بالطوب اللبن (لوحة١٣) الذي وضعت بين مداميكه طبقات من سعف النخيل.

د. مقابر ذات جدران سميكة مبنية بالدبش مع استخدام الطين لربط المداميك.

٥. السور

كان السور يحيط بالتجمع الرهباني ويتميز بأنه يسير مع طبيعة التل الصخري، وقد ضم المقابر بداخله رغم أنه كانت المقابر الديرية تقع خارج المنطقة المحمية، ويبدو أن عادة دفن الرهبان داخل المنطقة المحاطة بالأسوار لم تصبح القاعدة[٥٣].

وقد بقيت من السور الذي كان يحيط بالموقع (شكل٥) – ويشكل نصف دائرة يمثل قطرها الطريق الموازي لنهر النيل – ثلاثة أقسام يقع الأول في الجنوب ويبلغ طوله (٣٥,٢٠م)، وحرص المعمار على أن يمتد عند الطرف الجنوبي نحو الصخرة التي تمثل قمة التل في هذه المنطقة ليلتصق بها فصارت امتدادا له[٥٤]، والسور مقام بالطوب اللبن المخلوط بالتبن بمقاسات (٠,٢٥×٠,١٢×٠,٠٩م)، ويبلغ سمكه (٠,٧٠م) وتم تدعيمه بدعامات نصف دائرية (لوحة١٤-١٥-١٦) يبلغ قطر كل منها (١,٤٠م) وبروزه (٠,٧٠م) فيما تبلغ المسافات بين الأبراج (٨,٥٠م)، وبالوجه الداخلي للسور دعامات مستطيلة يبلغ عرض كل منها (٠,٥٠م) وبروزها (٠,٢٥م) في منتصف المسافات بين الدعامات نصف الدائرية (لوحة١٧).

ويقع القسم الثاني من السور في الشمال، ويبلغ طوله (٢٧,٠م) ويمتد من الجنوب إلى الشمال ثم ينحرف نحو الشمال الغربي بطول (٢,١٠م)، أما القسم الثالث فيمتد بطول (١٠,٦٠م) من الجنوب إلى الشمال وبه دعامة نصف دائرية، ثم ينحرف شرقا بطول (٨,٠م). وفي الجهة الغربية من القسم الثالث من السور وعلى مسافة (٣,٠م) توجد بقايا حجرة (٣,٨٥×٢,٥٠م) ذات جدران من الطوب اللبن يبلغ سمكها (٠,٦٠م) ولها باب في الغرب، ويلاحظ أنها تمتد شرقا وغربا وجنوبا مما يؤكد أنه كانت تجاورها منشآت أخرى، وقد تم تغطية الأرضية بطبقة من الملاط المكون من الجير والجبس والحصى والرمل، كما وجد بجوار السور حفر مصقولة من الداخل تأخذ شكل الجرن (لوحة١٨) كانت تملأ بالمياه.

ثانيا: آثار الحرف والصناعات

كان العمل اليدوي يمثل جزءا ضروريا من حياة الرهبان المصريين سواء كانوا نساكا أو مقيمين بالأديرة والتجمعات الرهبانية. ومع نمو التجمعات نما تخصص الرهبان في الحرف المختلفة، فقد اختص كل تجمع من التجمعات الرهبانية بصناعة معينة فنجد أن منطقة القلالي اختصت بغزل الكتان ونسجه نظرا لقرب هذه المنطقة من حقول الكتان، فيما اختصت منطقة شيهيت بصناعة المقاطف وحبال الليف من النخيل والحصر من البردي[٥٥]، ومن أهم الحرف والصناعات بالتجمع الرهباني بالشرفا صناعة الفخار والسلال والحصير من

خوص النخيل والنسيج من الكتان والحبال من الكتان والليف لقربه من شـاطئ النيل وانتشار النخيل في هذه المنطقة.

١. الفخار

الفخار الأبيض الرقيق ذو الزخارف الملونة

أ. قطعة من إناء (لوحة١٩) ذات خطوط على الرقبة، أما البدن فعليه زخارف هندسية عبارة عن دائرتين بينهما تهشيرات، وحول الدائرة الخارجية دوائر صغيرة والزخارف باللون البني.

الارتفاع: ٨,٢سم – العرض: ١٠,٢سم – ارتفاع الرقبة: ٢,٣سم – سمك البدن: ٠,٦سم.

ب. قطعة من إناء (لوحة٢٠) عليها حلزونات باللون الأسود.

الطول: ٦,٤سم – العرض: ٤,٧سم – السمك: ٠,٥سم.

ج. قطعة من قنينة (لوحة٢١) عليها حلزونات باللون الأسود ولها رقبة رفيعة لصب السائل توضع به سدادة.

الطول: ٨,٠سم – العرض: ٤,٧سم – سمك البدن: ٠,٤سم – طول الرقبة: ٢,٠سم – قطر فوهة الرقبة من أعلى: ٠,٦سم

د. قطعة من إناء (لوحة٢٢) عليها خطين بينهما حلزونات وخارج الخطين دوائر صغيرة باللون البني.

الطول: ٩,٨سم – العرض: ٦,٧سم – سمك البدن من أعلى: ٠,٤سم – سمك البدن من أسفل: ٠,٨سم.

هـ. قطعة من قنينة (لوحة٢٣) عليها حلزونات باللون البني.

الطول: ٦,٣سم – العرض: ٤,٩سم – السمك: ٠,٦سم.

و. قطعة من إناء (لوحة٢٤) عليها خطين بينهما تهشيرات باللون البني.

الطول: ٧,٠سم – العرض: ٣,٨سم – سمك البدن: ٠,٤سم.

ز. قطعة من قنينة (لوحة٢٥) عليها تهشيرات باللون البني.

الطول: ٥,٢سم – العرض: ٤,٥سم – سمك البدن: ٠,٦سم.

ح. قطعة من قنينة (لوحة٢٦) فقدت الرقبة الخاصة وعليها زخارف نباتية باللون البني عبارة عن فرع نباتي وأوراق بأسلوب تجريدي.

الطول: ٨,٨سم – العرض: ٥,٢سم – السمك: ٠,٥سم.

الفخار الأبيض الرقيق ذو الزخارف بالضغط والإضافة

قطعة من إناء (لوحة٢٧) عليها زخارف بأسلوب الإضافة والضغط عبارة عن خط متعرج.

الطول: ١٨,٥سم – العرض: ١١,٢سم – سمك البدن: ٠,٨سم – سمك الفوهة: ١,٧سم.

الفخار الأبيض الرقيق بدون زخارف

أ. قطعة من قنينة (لوحة٢٨) ذات رقبة لصب السائل.
بروز الرقبة: ٢,٥سم - قطر الفوهة ٠,٦سم.
ب. قطعة من قنينة (لوحة٢٩) ذات رقبة لصب السائل.
المادة: فخار أبيض رقيق - بروز الرقبة: ٢,٠سم - قطر الفوهة ٠,٦سم.
ج. قطعة من إناء (لوحة٣٠).
الطول: ١٨,٩سم - العرض: ١٢,٧سم - سمك الإناء: ٠,٦سم - سمك الفوهة: ١,٥سم.
د. قطعة من إناء (لوحة٣١).
الطول: ١٥,٦سم - العرض: ٦,٥سم - سمك الإناء: ٠,٣سم.
ارتفاع الفوهة: ٢,٠سم - سمك الفوهة: ١,٠سم.
هـ. قطعة من إناء (لوحة٣٢) ذي مقبضين ورقبة تتسع لأعلى.
سمك الإناء: ٠,٤سم - ارتفاع الرقبة: ٣,٧سم - سمك الرقبة: ٠,٥سم - قطر القبة من أعلى: ٤,٥سم - قطر الرقبة من الداخل: ٣,٥سم.

الفخار الأحمر الرقيق ذو الزخارف

أ. قطعة من إناء (لوحة٣٣) عليها تهشيرات ودوائر صغيرة باللون البني.
الطول: ١٤,٧سم - العرض: ٧,٥سم - سمك الإناء: ٠,٩سم.
ب. قطعة من إناء (لوحة٣٤) ذو فوهة واسعة بارزة إلى الخارج وعليه خط منكسر باللون الأسود على الحافة.
الطول: ٢١,٢سم - العرض: ٧,٠سم - عرض الحافة: ٣,٠سم - سمك الحافة: ١,٦سم - سمك الإناء: ٠,٩سم.
ج. قطعة من إناء (لوحة٣٥) عليها زخارف منفذة بالخاتم عبارة عن دائرتين بكل منهما شكل حلزوني.
الطول: ٧,٠سم - العرض: ٦,٢سم - سمك الإناء: ٠,٥سم.
د. قطعة من إناء (لوحة٣٦) عليها زخارف منفذة بالخاتم عبارة عن دائرة بها شكل حلزوني.
الأبعاد: شكل مثلث طول أضلاعه ٦,٤-٦,٤-٥,٩سم - سمك الإناء: ٠,٥سم.
هـ. قطعة من إناء (لوحة٣٧) عليها كتابة قبطية تمثل حرف ألفا القبطي مكررا ثلاث مرات.
الطول: ٧,٠سم - العرض: ٤,٥سم - سمك الإناء: ٢,٠سم - سمك الإناء: ٠,٦سم - سمك الفوهة: ١,١سم.

الفخار الأحمر الرقيق بدون زخارف

أ. قطعة من قنينة (لوحة٣٨) عليها خطوط ولها قاعدة.
الارتفاع: ٥,٦سم - سمك القنينة: ٠,٥سم - قطر القاعدة: ٥,٧سم - سمك

القاعدة: ٠,٧سم.

ب. قطعة من إناء يمثل القاعدة (لوحة٣٩).

الطول: ٩,٠سم – العرض: ٤,٥سم – سمك الإنـــاء: ٠,٥ســـم – ســـمك القاعدة: ٠,٦سم.

ج. قطعة من إناء بفوهة واسعة (لوحة٤٠).

الطول: ١٨,٠سم – العرض: ٥,١سم – سمك الإناء: ٠,٥ســـم – ســـمك الحافة: ١,٢سم.

د. قطعة تمثل قاعدة إناء (لوحة٤١).

القطر: ٧,٠سم – سمك الإناء: ٠,٦سم – بروز القاعدة: ٠,٧سم.

هـــ. قطعة من إناء ذي حافة واسعة (لوحة٤٢).

الطول: ١٥,٥سم – العرض: ٥,٠سم – سمك الإناء: ٠,٧ســـم – بـــروز القاعدة: ١,١سم.

الفخار الأحمر (أواني متوسطة الحجم) بدون زخارف

أ. قطعة من إبريق (لوحة٤٣) ذي مقبضين وعلى البدن خطوط غائرة.

الارتفاع: ٣٠,٠سم – قطر البدن: ٢٣,٠سم – طول الرقبة: ٩,٠ســـم – سمك البدن: ٠,٩سم.

ب. غطاء إناء (لوحة٤٤) ذو رقبة بارزة تنتهي بمقبض.

قطر المقبض: ٥,٠سم – قطر رقبة المقبض: ٣,٧سم – بروز المقـــبض: ٢,٥سم – سمك الإناء: ٠,٨سم.

ج. غطاء إناء (لوحة٤٥) ذو رقبة بارزة تنتهي بمقبض.

قطر المقبض: ٤,٢سم – قطر رقبة المقبض: ٣,٤سم – بروز المقـــبض: ٢,٤سم – سمك الإناء: ٠,٨سم.

د. غطاء إناء (لوحة٤٦) ذي رقبة بارزة تنتهي بمقبض.

قطر المقبض: ٤,٦سم – قطر رقبة المقبض: ٣,٥سم – بروز المقـــبض: ٣,٠سم – سمك الإناء: ٠,٦سم.

هـــ. قاعدة إناء (لوحة٤٧).

الطول: ١٤,٠سم – العرض: ١١,٣سم – سمك البدن: ٠,٨سم – بـــروز القاعدة: ٢,٢سم.

و. قاعدة إناء (لوحة٤٨).

الطول: ١٣,٣سم – العرض: ١٠,٣سم – سمك البدن: ٠,٥سم – بـــروز القاعدة: ١,٦سم.

ز. قاعدة إناء (لوحة٤٩).

الطول: ١٨,٠سم – العرض: ٩,٠سم – سمك البدن: ٠,٨ســـم – بـــروز القاعدة: ١,٥سم.

ح. قاعدة إناء (لوحة٥٠).
الطول: ١٩,٢سم – العرض: ٩,٨سم – سمك البدن:٠,٩سم – بروز القاعدة: ١,٤سم.
ط. قطعة من إناء (لوحة٥١) عليه خطوط عرضية بارزة.
الارتفاع: ١١,٥سم – العرض: ١٣,٠سم – سمك البدن: ٠,٨سم – ارتفاع الرقبة: ٤,٣سم – سمك الرقبة: ١,٣سم.
ي. قطعة من إناء (لوحة٥٢) عليها خطوط عرضية بارزة.
الارتفاع: ١٢,٨سم – العرض: ١٣,٢سم – سمك البدن: ٠,٧سم.
ك. قطعة من إناء (لوحة٥٣) عليها خطوط عرضية بارزة.
الارتفاع: ١١,٠سم – العرض: ١٥,٠سم – سمك البدن: ٠,٨سم.
ل. قطعة من إناء (لوحة٥٤) عليها خطوط عرضية بارزة.
الارتفاع: ١١,٧سم – العرض: ١٦,٨سم – سمك البدن: ٠,٧سم.
م. قطعة من إناء ذي مقبض (لوحة٥٥).
الطول: ٨,٨سم – العرض: ٩,٥سم – سمك البدن: ٠,٦سم.
ن. قطعة من إناء ذي مقبض (لوحة٥٦).
الطول: ٩,٠سم – سمك البدن: ٠,٨سم – قطر الرقبة من الداخل: ٤,٥سم.
ث. قطعة من إناء ذي مقبض (لوحة٥٧)
الطول: ١٤,٩سم – العرض: ١٠,٣سم – سمك البدن: ٠,٩سم.
خ. قطعة من مصفاة من الفخار (لوحة٥٨)
الطول: ٨,٢سم – العرض: ٥,٠سم – السمك البدن: ١,٠سم.

الفخار الأحمر بالزخارف (أواني كبيرة الحجم)

أ. قطعة من أمفورا لحفظ المياه (لوحة٥٩) عليها زخارف منفذة بالضغط عبارة عن خطوط مائلة ومتعرجة.
الطول: ١٥,٥سم – العرض: ١٤,٥سم – سمك الإناء: ٢,٠سم – سمك الفوهة: ٣,٦سم.
ب. قطعة من أمفورا لحفظ المياه (لوحة٦٠) عليها زخارف منفذة بالضغط عبارة عن خطوط مائلة.
الطول: ١٥,٣سم – العرض: ٨,٨سم – سمك الإناء: ٢,٧سم.
ج. قطعة من أمفورا لحفظ المياه (لوحة٦١) عليها زخارف منفذة بالضغط عبارة عن خطوط مائلة.
الطول: ٨,٠سم – العرض: ٦,٧سم – سمك الإناء: ١,٠سم – سمك القاعدة: ١,٢سم.
د. قاعدة مدببة لأمفورا لحفظ المياه (لوحة٦٢) عليها خطوط.

الطول: ١٩,٥سم – سمك الإناء: ١,٥سم – قطر القاعدة من أعلى: ٦,٠سم – قطر القاعدة من أسفل: ٣,٠سم.

الخوص المضفر

عثر على أجزاء من الخوص المضفر (لوحة٦٣) الذي استخدم في السلال أو الأواني، أو في لف الجثمان ببعض المقابر، ونجد منه نوعين: الخوص ذو الضفر الدقيق والخوص ذو الضفر الكبير، وتسمى الزخرفة الناتجة من جدل الخوص الزخرفة الحصيرية أو الشبكية أو المجدولة، واستخدمت الزخرفة بالحصير الدقيق على السلال المصنوعة بالحصير الكبير وذلك على هيئة شرائط مضفرة، ورغم أن مادة الخوص من المواد القابلة للتحلل السريع إلا أن العثور على تلك القطع المصنوعة من الخوص الدقيق يمثل إضافة إلى أهمية هذا الموقع.

النسيج

وجد بالموقع نوعان من النسيج الأول من الكتان الرقيق ذي الخيوط الدقيقة الناعمة (لوحة٦٤:٦٦)، والثاني نسيج من وبر الجمال ذي خيوط سميكة نسبيا وخشنة (لوحة٦٧)، واستخدم النسيج – إلى جانب ملابس الرهبان – في تكفين الموتى حيث كانت الأكفان تلف بالحبال.

الحبال

وهي مصنوعة من الليف والكتان ومنها أنواع تختلف من حيث السمك والنعومة وأسلوب الجدل، ومنها الرفيع الذي يلف على الأيدي والأرجل والسميك الذي يلف على الجسم، وهناك نوعان من الحبال الكتانية الأول ذو لون أبيض رفيع والثاني ذو لون أحمر سميك نسبيا (لوحة٦٨).

ثالثا: الدراسة التحليلية

١. الدراسة المعمارية

تشبه الكنيسة من حيث التخطيط المعماري كنيسة ذات خورس واحد منحوت في الصخر ضمن المغارات الموجودة شمالي منطقة زاوية الأموات، وتوجد بها شواهد قبور لمدافن رهبانية[٥٦].

كما أن إناء الميرون يشبه من حيث الشكل مثيل له بكنيسة الأنبا شنودة عبارة عن صندوق مستدير من الخشب له غطاء مستدير وبه ثلاثة ثقوب بارزة إلى الخارج يوضع في كل منها إناء للزيت المقدس[٥٧].

تعد القلالي من أهم العناصر المعمارية المكونة لعمارة التجمع الرهباني، وهي حجرات صغيرة يعيش فيها الرهبان طوال حياتهم، وتعتبر قلايتا القديس بولا والقديس أنطونيوس من أقدم القلالي الأولى في مصر، وكل منهما عبارة عن مغارة محفورة في الجبل[٥٨].

ونظرا لتعرض القلالي في أغلب الأحيان لغارات البدو، فقد انتقل الرهبان

للإقامة متحدين داخل تجمعات رهبانية أو أديرة أحيطت بالأسوار لمواجهة الخطر، وعلى هذا الأساس فإنه يمكن اعتبارها – من الناحية المعمارية – النواة الأولى لنشأة الأديرة بمفهومها الحالي[٥٩]، وقد بلغ عدد القلالي في بعض الأديرة ما بين عشر قلالي إلى المئات أو الآلاف[٦٠].

لقد كان وجود كتلة صخرية مرتفعة من التل الذي أقيم عليه التجمع الرهباني بالشرفا سببا رئيسيا لإقامة الحصن الخاص بهذا التجمع، وتقع حوله القلالي التي اتخذت عدة مستويات تبعا للطبيعة الصخرية للموقع وأقيمت بشكل متدرج، فقد استغل المعمار هذه الكتلة الصخرية كي تكون نواة للحصن حيث أحاطها بالبناء المقام بالطوب اللبن (لوحة٤-٥)، وبناء سلالم (لوحة٦) تبلغ عرض كل منها (٢,٠م) على جانبيها جدران بطول (٢٠,٧٠م) وسمكها (٠,٧٠م)، ولجأ المعمار إلى نحت الجانب الصخري من التل (لوحة٧) ليكون جدرانا للحجرات التي أقيم ثلاثة منها بالطوب اللبن كما في القلايتين (١-٢).

وفيما يلي هذا الجدار نجد ممرا تشرف عليه القلالي يبلغ اتساعه (٩,٥٠م) حيث أقيم جدار آخر سمكه (١,٨٠م)، وقد أقيم في شرقي القلاية الثالثة كتلة بنائية صماء تمتد نحو الشرق يبلغ طولها (١٣,٧٠م) وتبرز عن الواجهة بمقدار (٣,٠م) وعرض (٣,٥م)، واستخدمت لتدعيم واجهة القلالي (لوحة٨-٩-١٠).

لقد روعي أن تكون القلالي الخاصة بإقامة الرهبان في موقع أكثر تحصينا فبنيت في الجزء الأعلى، كما هي الحال في قلالي دير أنبا هدرا التي أقيمت جهة البرج الذي يعتبر الملجأ الأخير والأكثر أمنا في حالة الهجوم على الدير[٦١].

وكانت القلالي عبارة عن منازل متكاملة بكل منها مجموعة من الحجرات (ثلاث أو أربع) ذات مداخل معقودة بعقود نصف دائرية، وجدران سميكة وأسقف نصف اسطوانية من الطوب اللبن، ويتقدم الحجرات بهو مفتوح وممر مستطيل يغطيه قبو نصف اسطواني، وكانت بها حجرات ذات تخطيط مستطيل يغطيها أقبية نصف اسطوانية، تضم حجرة الاستقبال وحجرة نوم الرهبان وحجرة المحبسة (الخاصة بالتعبد الانفرادي)، كما ضمت القلاية حجرة للطعام والمؤن واحتياجات الراهب الخاصة بالإضافة إلى مخازن الغلال والمطبخ، وتشبه طريقة بناء الأسقف النصف اسطوانية من الطوب اللبن مثيلتها بدير الفاخوري بأصفون[٦٢] وفي منطقة القلالي بوادي النطرون (٤-٥م)[٦٣].

وكان للقديس مكاريوس ما لا يقل عن أربع قلال في أجزاء مختلفة من الصحراء من بينها قلاية كبيرة لاستقبال الزوار، وكان للقديس آمون قلايتين تغطيهما قبتان فوق جبل نتريا (يبعد عن وادي النطرون بمسافة ١٦كم)[٦٤]، أما في دير أبيفانيوس في طيبة فقد كانت القلاية الكبيرة المستقلة منتشرة على نطاق واسع بالمقارنة مع أماكن الإقامة المحدودة، ومما هو جدير بالذكر – من الناحية

المعمارية – أن مساحة القلاية الوحيدة بينها تبلغ (٣٥×٢٣م)، وكانت جميعها محاطة بسور وفي داخله مجموعة من الحجرات تواجه قاعة كبيرة، وضمت هذه الحجرات حجرة للاستقبال وأماكن للنوم وحجرات لأداء الأعمال (ورش) ومطبخ ومخزن وحجرة للصلاة ودورة مياه وكان هناك في القاعة الكبيرة بئر[٦٥].

تذكرنا القلالي في تخطيطها المعماري بمثيلاتها في المبنى العلوي في كوم أبو جرجا غرب الإسكندرية (٦م)[٦٦]، والمباني الأثرية في دير القديس أبوللو في باويط (٦–٨م)[٦٧]، ودير أنبا هدرا بأسوان[٦٨] ودير المجمع بنقادة[٦٩] ودير الأنبا مقار بوادي النطرون[٧٠]، وكان لدى القديس يوحنا الأسيوطي قلاية من ثلاث حجرات مغطاة بأقبية كان يستخدم إحداها لقضاء حاجات الجسد والثانية لتناول الطعام وأداء العمل والثالثة للصلاة[٧١].

وقد اتضح من خلال القلالي المستقلة التي حفرتها البعثة الفرنسية في وادي النطرون أنها كانت تتكون في شكلها النهائي من منطقة محاطة بسور مساحتها (٦١×٤٤م) وفي داخلها بهو مركزي محاط بالحجرات الخاصة بالسكني ومجموعات أخرى من أماكن الإقامة المستقلة على نفس خطوط القلالي المنعزلة التي سبق وصفها، واشتمل كل منها على مخزن وأماكن للنوم ومطبخ وأحيانا حجرة للاستقبال وحجرة للصلاة، وكانت الحجرات المشتركة ذات حجم كبير واستخدمت حجرتان من هذه الحجرات كمطبخ وقاعة للطعام[٧٢].

استخدم الطوب اللبن بمقاسات (٠,٣٨×٠,١٨×٠,١٢م) مع وضع طبقات من العشب والحلفا والسعف أو أفلاق النخيل والبوص لربط المداميك (لوحة١١)، وكانت تخلط كسرات من الفخار مع الطين المستخدم في صب الطوب أو المستخدم كمونة، وغطيت الجدران بطبقة من الطين المخلوط بالتبن، والأرضيات ذات طبقة من الملاط المكون من الجير والحمرة والبوص المحروق (لوحة١٢).

ويشبه أسلوب البناء مثيله في مباني السور والقلالي في دير المدينة في الأقصر[٧٣]، ودير الأنبا أرميا في سقارة، والمواقع الرهبانية بزاوية سلطان ودير سوادة بالمنيا (ق٥–٦م). وقد أقيمت القلالي في وادي النطرون من الطوب المصنوع من الطفلة المخلوطة بالرمل وأحيانا بالرمل والجير بمقاسات (٠,٤٠×٠,٢٠×٠,٠٧م) و(٠,٤٢×٠,٤٢×٠,١٠م)، وكانت الأرضية عبارة عن دكة من الزلط والجبس ومغرة حمراء، والأرضية تمتد لتغطي جزءا من أسفل الحائط (وزرة) بارتفاع (٠,٥٠م)[٧٤]، ونلاحظ أن الأبواب الخاصة بالحجرات تقع في الجانب بحيث يفتح الباب على الجدار العمودي وليس على نفس الجدار الذي به الباب كما في دير الأنبا أرميا في سقارة[٧٥].

كانت العادة أن يتم دفن مؤسسي الجماعة الرهبانية في المغارة التي تمثل

المأوى البدائي الذي أعدوه لسكناهم، مما جعل هذا المسكن يتحول إلى مزار أصبح مركزا لاستقرار التلاميذ الذين أخذت أعدادهم تتزايد حول المزار، وقد استخدمت المنطقة المنخفضة شمال شرقي القلالي لإقامة المقابر (شكل٣)، وجرت العادة أن يوصي القديس بأن يدفن في ثيابه الرهبانية أو يلف الجسد في كفن، ونجد أن بعض الأجساد قد غطيت بالخوص المضفر المصنوع من سعف النخيل، وكان بعض الأجساد يرتدي أربعة أردية فضفاضة ويلف الجسد في كفن أو اثنين من الكتان أو يربط بحبال من ليف النخيل ويغطى بغطاء سميك من الكتان ثم توضع كتلة مستطيلة من ليف النخيل فوق الوجه.

تشبه المقابر بهذا الموقع أمثلة مشابهة منها مقابر دير الأنبا هدرا وهي بسيطة مستطيلة الشكل وذات سقوف مقببة ومرتبة في شكل صفوف[٧٦]، وهي بذلك تتشابه مع المجموعة الجنوبية من مقابر باويط وأيضا الجبانات النوبية[٧٧]، والمقابر التي أقيمت داخل أسوار التجمعات الرهبانية بدير العظام، وكذلك الحال في دير الشهداء بالقرب من إسنا[٧٨]، كما تشبه ما وجد في منطقة الحضرة ومقابر الشاطبي والإبراهيمية وغيرها من المقابر التي كانت منتشرة أمام السور الغربي بالإسكندرية[٧٩]، وكذلك بالمواقع الرهبانية في طهنا الجبل وسوادة وزاوية الأموات (ق٥-٦م)[٨٠] والقريبة من الموقع الرهباني بالشرفا.

وفي بعض الأحيان كانت توضع مسارج وأطباق وغير ذلك من الأدوات التي كان يستخدمها صاحب الجسد[٨١]، وكانت الأواني تسمى أواني الرماد وهي مزخرفة بزخارف هندسية ونباتية أو بالحفر البارز، ويتبين منها أن فكرة وضع الأواني الجنائزية مع المتوفى فكرة قديمة انتشرت بأنحاء مختلفة من العالم في جنوب روسيا ورودس وأثينا ومناطق الرهبنة في مصر، وأن ذلك ظل مع الدولة الرومانية[٨٢].

عندما بدأت الأديرة في الظهور لم تكن لها أسوار ولا حصون بل بدأ الدير بقلاية الأب الكبير وهي المغارة، ثم تجمع التلاميذ حوله وبنوا قلاليهم على مسافات متباعدة من قلايته، وكانت المجموعات الديرية عموما (Lauras) تعيش عيشة الإيمان وتسليم الحياة لله بصورة كاملة، ثم بدأوا في بناء الكنيسة لإقامة الصلوات، وبظهور الكنيسة ظهرت معها في الحال قلالي ملاصقة لخدام الكنيسة من كهنة وشمامسة ومخازن وبئر وغرف للمرضى والزائرين[٨٣].

لقد كان للقديس باخوميوس الفضل في وضع قانون مضمونه أن الأديرة لابد أن تحاط بأسوار، وليس لأي راهب الحق في الخروج إلى الحقول أو التنزه في الدير أو الانصراف خارج الدير دون أن يطلب ذلك من رئيس الدير، لذلك اهتم بإقامة الأسوار لعدة أسباب تتمثل في أن السور يمثل الرمز الخارجي لطريق الحياة الجديدة في الدير، وتحدد المنطقة التي يشغلها الدير ووسيلة للدفاع ضد الهجمات وتحرك الرمال، فضلا عن أنها تشعر الرهبان بالتضامن والاتحاد

داخل المجتمع الديري، فضلا عن أن الأسوار هي العنصر المعماري الأساسي لكل مبنى مقدس في مصر منذ الإمبراطورية القديمة حتى عصر باخوميوس[٨٤]. ولم ينته القرن الرابع إلا وكانت الجماعة الديرية التي تعيش في هذا المكان لها هذه المقومات، ولكن لم يكن هناك أسوار على الإطلاق[٨٥].

وبوقوع عدد من الغارات على التجمعات الرهبانية في القرن الخامس وما نتج عنها من تخريب ونهب وقتل، بدأت الجماعات الديرية تفكر جديا في إقامة حصون متينة (أبراج) يلتجئون إليها وقت الغارة بحيث تكون مهيأة بمخازن تحوي القوت الضروري لفترة طويلة وبئر ماء وكنيسة يصلون فيها، وهكذا تحتم على النظام الرهباني إقامة الحصون التي صارت ملاذا للرهبان في وقت الغارات على الأديرة.

وعندما أصيبت الأديرة بعدد من الغارات في النصف الثاني من القرن السادس، وجاء بعدها اضطهاد كيرش الخلقيدوني سنة (٦٣١م) الذي بدد شمل الكثير من الرهبان، قام المسئولون عن عمارة الأديرة بإقامة الأسوار العالية الحصينة والمكونة من أكثر من طبقة لاتقاء الهجمات عليها[٨٦]. وأصبح التجمع الرهباني معدا ليكون مدينة متكاملة دون الحاجة إلى الخروج منه[٨٧].

وحرص الرهبان بالتجمعات الرهبانية على أن يكون الموقع ذو مستويات متعددة بحيث يسهل الدفاع عنه، وغالبا ما تقع الكنيسة والحصن وقلالي الرهبان في أعلى المستويات لتكون آخر جزء يمكن للأعداء الاستيلاء عليه[٨٨]، كما يجب أن تكون بعيدة عن الأسوار ومنعزلة من جميع الجهات بحيث لا يستطيع أحد الدخول إليها عن طريق تسلق السور أو المباني المجاورة[٨٩]، وانحصر التجمع كله داخل سور يحيط به، وقد ألقت الحفائر في منطقة القلالي والمنطقة التي حول إسنا من الضوء على الأديرة الانتقالية وأسلوبها المتغير على مدى فترة طويلة من الزمن[٩٠].

تعتبر التجمعات الرهبانية في منطقة القلالي النماذج المبكرة لأماكن الإقامة الديرية التي تحيط بها الأسوار، ولكن لابد لنا من التأكيد على أن هذه الأسوار التي أقيمت في القرن (٥م) واستمرت إقامتها إلى القرن (٧م)[٩١] – لم تستطع أبدا أن تؤدي دور الوسائل الدفاعية الفعالة، ففي كل لحظة كانت خاصية مبانيها الفقيرة وسمكها الضئيل نسبيا (٠,٧٠–٠,٨٠م) تكشف أنها لم تشكل ارتفاعا عظيما بأية حال، كما أن السور يعني ببساطة تقليص منطقة الإقامة ولا يمكن اعتباره تحصينا بأي حال من الأحوال.

ويرجع السور المحيط بالمنطقة والمقام بالطوب اللبن إلى القرن (٦م) كما في المنطقة الأثرية حول مدفن القديس مينا بمريوط[٩٢]، وأحيط القسم المركزي في دير أبيفانيوس في طيبة بالأسوار التي يبلغ سمكها (٠,٧٠م)[٩٣]، وسور منطقة القلالي الذي يبلغ سمكه ما بين (٠,٧٠–٠,٨٠م)[٩٤]، كما يشبه السور الذي أقيم

حول معبد دير المدينة في طيبة[٩٥] والسور المحيط بدير البلايزة غرب أبو ثيج والذي يرجع إلى القرن (٦م)[٩٦].

ويشبه السور مثيله بدير الأنبا ميتاؤس الفاخوري بإسنا[٩٧]، حيث نجد أن أسوار الدير القديمة والتي يبلغ سمكها (١,١٠م) قد بنيت بشكل غير منتظم وبالطوب اللبن وتم تدعيمها بدعامات ساندة مربعة ومستطيلة ونصف دائرية لا سيما في الناحية التي تواجه الصحراء، ويبلغ قطر الدعامات نصف الدائرية (١,٨٠م) فيما يبلغ قطرها في موقع نزلة الشرفا (١,٤٠م). كما وجد بجوار السور حفر مصقولة من الداخل تأخذ شكل الجرن ويرجح أنها كانت تملأ بالمياه (لوحة١٨)، وهي تشبه عددا من الأجران المكتشفة في دير سوادة بزاوية سلطان[٩٨].

٢. آثار الحرف والصناعات

يؤكد انتشار كسر الفخار بهذا الموقع على أنه كانت تنتج كميات كبيرة منه بمختلف الأنواع والطينات والتي استخدم الدولاب في صناعتها، حيث تظهر الحلقات الدائرية المتوازية التي نجدها على أبدان الكثير منها، وقد صنعت أوان وقنينات صغيرة الحجم، وتميزت القنينات بأن لكل منها رقبة رفيعة لصب السائل توضع به سدادة، وقام الصانع بتنفيذ خطوط بارزة على الأواني أثناء دوران الإناء على الدولاب، وكانت المغارات التي تنتشر بالمنطقة موردا لجلب اللون البني المتوافر على هيئة عروق بين الصخور، وهناك مسحوق أصفر استخدم أيضا في صناعة الفخار واستخدمت هذه الألوان في طلاء الإناء بالكامل وذلك بهدف تمهيد السطح كي يتم تنفيذ العناصر الزخرفية عليه، ثم الرسم فوق الطلاء.

تنوعت العناصر الزخرفية على الأواني والقنينات المصنوعة من الفخار الأبيض الرقيق ذو الزخارف الملونة فنجد على البدن زخارف هندسية من دوائر بينها تهشيرات عبارة عن خطوط رفيعة متقاطعة تكون معينات أو مربعات، وحول الدائرة الخارجية دوائر صغيرة والزخارف باللون البني (لوحة١٩)، ويلاحظ أن الأقواس والدوائر الصغيرة تسير على بدن الإناء مكونة حلقات متصلة، إلى جانب الدوائر المتداخلة وفي مراكزها دوائر صغيرة، وهناك أجزاء من أوان عليها حلزونات باللون الأسود (لوحة٢٠-٢١)، أو البني (لوحة٢٢)، وتمثل كل منها خطا يسير حول نفسه بشكل دائري وكلما اتسعت حلقات الدائرة كلما زاد سمك الخط، أو تهشيرات باللون البني (لوحة٢٣-٢٤)، أو خطين بينهما حلزونات وفي خارج الخطين دوائر صغيرة باللون البني (لوحة٢٥)، أو زخارف نباتية باللون البني عبارة عن فرع نباتي وأوراق بأسلوب تجريدي بسيط وذات استدارة في أطرافها (لوحة٢٦).

وهناك قطعة من إناء من الفخار الأبيض الرقيق عليها زخارف بأسلوب

الإضافة والضغط عبارة عن خط متعرج على البدن من نفس العجينة عن طريق القرطاس أو القمع (لوحة٢٧)، وقطعتان من الفخار الأبيض الرقيق بدون زخارف من قنينتين ولكل منهما رقبة لصب السائل (لوحة٢٨-٢٩)، وقطعة من إناء ذي مقبضين ورقبة تتسع لأعلى (لوحة٣٢). وقطعة من إناء من الفخار الأحمر الرقيق بالزخارف عليه تهشيرات ودوائر صغيرة باللون البني (لوحة٣٣)، وقطعة من إناء ذو فوهة واسعة بارزة إلى الخارج وعليه خط منكسر باللون الأسود على الحافة (لوحة٣٤)، وقطعة من إناء عليه زخارف منفذة بالخاتم حيث تم الضغط لتنفيذ زخارف بارزة عبارة عن دائرتين بكل منهما شكل حلزوني (لوحة٣٥)، وأخرى عليها دائرة بها شكل حلزوني (لوحة٣٦)، وقطعة من إناء عليها كتابة قبطية تمثل حرف ألفا مكررا ثلاث مرات (ⲁⲁⲁ) (لوحة٣٧)، وقطعة من قنينة من الفخار الأحمر الرقيق بدون زخارف منفذ على بدنها خطوط ولها قاعدة (لوحة٣٨)، وقاعدتا إناءين (لوحة٣٩-٤٠)، وجزءان من إناءين بفوهة واسعة (لوحة٤١-٤٢).

وهناك قطعة من إبريق متوسط الحجم ذي مقبضين من الفخار الأحمر بدون زخارف وعلى البدن خطوط غائرة (لوحة ٤٣)، وثلاثة من أغطية الأواني ذات الرقاب البارزة التي تنتهي بمقبض (لوحة٤٤-٤٥-٤٦)، وأربع من قواعد الأواني (لوحة٤٧-٤٨-٤٩-٥٠)، وقطعة من إناء عليها زخارف تمثل خطوطا عرضية بارزة منفذة بالبدن (لوحة٥١)، وأواني عليها خطوط عرضية بارزة منفذة بالبدن (لوحة٥٢-٥٣-٥٤)، بعضها ذو مقابض (لوحة٥٥-٥٦-٥٧)، وهناك قطعة من مصفاة من الفخار ذات ثقوب (لوحة٥٨)، وقطع من أمفورات كبيرة الحجم من الفخار الأحمر لحفظ المياه عليها زخارف منفذة بالضغط عبارة عن خطوط مائلة ومتعرجة (لوحة٥٩) أو خطوط مائلة (لوحة٦٠-٦١)، وقواعد مدببة لأوان كبيرة الحجم كانت تستخدم لحفظ المياه وعليها خطوط (لوحة٦٢).

وتنوعت الأساليب الزخرفية على فخار الشرفا حيث صنعت مباخر وأواني متعددة الأغراض وأباريق ذات مقبضين متقابلين أو عروتين ولها فوهة دائرية صغيرة من أعلى ورقبة قصيرة تذكرنا بقوارير القديس مينا بالمتحف البريطاني والمتحف القبطي والمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية[٩٩]، وزينت بعناصر زخرفية بالضغط أو الحز أو الإضافة وعليها خطوط منكسرة أو متماوجه وزخارف مكونة من حلزونات ودوائر وتهشيرات وخطوط، وانتشرت أساليب الحفر البسيط والإضافة (البربوتين) والزخرفة بالأختام والضغط باليد أو بأداة والرسم بالألوان.

وتنوعت العناصر الزخرفية ما بين الزخرفة ذات الخطوط المتقاطعة والأقواس والدوائر، ومن أهم الزخارف على فخار الشرفا زخرفة الحلزونات والزخرفة الزجزاجية والزخارف النباتية، وتشبه العناصر المنفذة بالأختام

مثيلاتها على ثلاث قارورات من الفخار ترجع إلى القرن (٤-٦م)، وكل منها ذات مقبضين على جانبي الفوهة، كما توجد ثلاث مسارج عليها زخارف بالأختام والضغط (القرن٦-٩م)، وثلاثة أواني عليها رسوم باللون الأسود وحزوز على السطح ولأحدها مقبضين متقابلين[١٠٠].

وهناك تشابه كبير بين الفخار بموقع الشرفا ومثيله المكتشف في منطقة القلالي، حيث تذكرنا الأواني المزينة بخطوط عرضية ببدن الإناء بالعديد من الأمفورات[١٠١]، أما الأواني ذات المقبضين وعليها تهشيرات ودوائر وخطوط متوازية بالألوان فمنها إناء من القرن (٥م)[١٠٢]، وهناك أواني ذات رسوم بالألوان من القرن (٧م)[١٠٣]، وتتميز حواف بعض الأواني بأنها واسعة ومائلة للخارج[١٠٤]، وهناك أمفورات ذات قواعد مدببة[١٠٥].

كانت صناعة صفر الخوص من الصناعات المنتشرة بالمواقع الرهبانية[١٠٦] مثلما كانت في أديرة وادي النطرون[١٠٧]، وقد وجدت بعض السلال المصنوعة من الخوص المصفر في دير القديس أبيفانيوس[١٠٨].

ونجد نوعين من الخوص الأول ذو الجدل الدقيق والخوص ذو الجدل الكبير، وذلك تبعا للغرض المستخدم فيه ونوع المنتج، حيث تستلزم صناعة السلال أن تكون من جدل كبير بكامل الخوصات، أما الأطباق والمصنوعات الدقيقة فكانت تصنع من جدل دقيق بشق الخوصات إلى شرائح مما يساعد في إنتاج خوص دقيق جميل، ورغم أن مادة الخوص من المواد القابلة للتحلل السريع إلا أن العثور على تلك القطع المصنوعة من الخوص الدقيق تمثل إضافة إلى أهمية هذا الموقع.

كان الأقباط أول من وضع زيا خاصا، وقد اختلفت الآراء حول أول من رسم الشكل وحدد قطعه، وتراوحت ما بين القديس أنطونيوس والقديس ميتاؤس، وقد اعتاد الرهبان أن يحتفظوا بالثوب الرهباني والقلنسوة (غطاء الرأس) التي قبلوا بها الرسالة الأولى حتى يوم الممات ليدفنوا فيها[١٠٩].

وكانت صناعة غزل ونسج الكتان من الصناعات المنتشرة بالتجمعات الرهبانية وانتشرت الأنوال الخاصة بصناعة النسيج من الكتان أو من وبر الجمال، وقد بقيت آثار الحفر الخاصة بها في جبل نتريا بوادي النطرون، وانتشرت أنوال النسيج في جميع التجمعات الرهبانية منها منطقة القلالي ودير الأنبا هدرا[١١٠].

الخاتمة ونتائج البحث

تناول البحث دراسة آثارية للموقع الرهباني بنزلة الشرفا شرقي المنيا، والذي يعد نموذجا للمعيشة الباخومية (حياة الشركة) التي نشأت على يد القديس باخوميوس، وقد نشأ على مغارة تعد النقطة المركزية الأولى وكانت مسكنا للناسك الأول ثم تحولت إلى مزار لتلاميذه بعد وفاته، ثم أقيم عليها المجمع.

تناول البحث الدراسة المعمارية للموقع والذي يشمل المغارة والكنيسة والقلالي والمدافن والسور، أما الدراسة الفنية فتناولت آثار الحرف والصناعات، حيث أمكن من خلال اللقى الأثرية المتناثرة بالموقع التأكيد على وجود صناعات الفخار، والسلال ومنتجات الخوص المجدول، والنسيج من الكتان، والحبال من الكتان والليف.

كانت المظاهر الجغرافية المحيطة بالمنطقة تشكل وقاية طبيعية ساعدت في نشأة هذا التجمع، فالمنطقة تقع شرقي النيل بعيدا عن العمران، وتمثل سلسلة صخرية منحدرة انحدارا شديدا نحو النيل، وهضبة ترتفع قليلا عن الوادي، وقد ساعد ذلك في إضفاء نوع من التأمين على هذه المنطقة، حيث أقام الرهبان حصنا وقلالي تمثل ملاذا آمنا عند أي هجوم، وأقيم حول الموقع سور مزود بالدعامات يسير على حدوده الغير منتظمة، أما المنطقة المنخفضة غربي السور فاستخدمت كمقابر.

تقع المغارة في الجانب الشرقي وهي منحوتة في الصخر وذات سقف منحوت بعناية فائقة ومغطى بطبقة من الملاط من الرمل الأصفر الخشن.

كانت الكنيسة الخاصة بهذا التجمع والواقعة في الشمال الغربي منحوتة في الصخر ومن خورس واحد، وتشبه من حيث التخطيط المعماري كنيسة منحوتة في الصخر شمالي منطقة زاوية الأموات.

يوجد بالموقع قطعة حجرية كانت تمثل إناء الميرون وهي عبارة عن منضدة من الحجر الجيري محفور بها أربع دوائر غائرة ذات حواف بارزة وهو يشبه آخر – من الخشب – بكنيسة الأنبا شنودة.

استطاع الباحث – من خلال المسح الميداني للموقع – وضع التخطيط المعماري لاثنتي عشرة قلاية تمتد من الجنوب إلى الشمال وتتكون كل منها من دهليز كبير مستطيل مقبي يتقدم أربع حجرات تغطيها أقبية ولها مداخل معقودة بعقود نصف دائرية وتقع الأبواب في الجانب بحيث يفتح الباب على الجدار العمودي، وتمثل إحدى هذه الغرف قسما خاصا يضم المرافق التي تشمل المطبخ ودورة المياه، وكانت إحدى الغرف (وتسمى حجرة المحبسة) خاصة للصلاة والتعبد الانفرادي والثانية للطعام والثالثة للنوم كما هو الحال في دير الأنبا ميتاؤس الفاخوري بأصفون ودير أنبا هدرا بأسوان ودير المجمع بنقادة ودير الأنبا مقار بوادي النطرون ودير أبيفانيوس في الأقصر.

تذكرنا القلالي في تخطيطها المعماري بمثيلاتها في منطقة القلالي بوادي النطرون (٤-٥م)، والمبنى العلوي في كوم أبو جرجا غرب الإسكندرية (٦م)، والمباني الأثرية في دير القديس أبوللو في باويط (٦-٨م).

روعي أن تكون القلالي في موقع أكثر تحصينا فبنيت في الجزء الأعلى من الموقع، كما هي الحال في قلالي دير أنبا هدرا التي أقيمت جهة البرج الذي يعتبر الملجأ الأخير والأكثر أمنا في حالة الهجوم على الدير.

استخدم الطوب اللبن بمقاسات (٠,٣٨×٠,١٨×٠,١٢م) مع وضع طبقات من العشب والحلفا والسعف أو أفلاق النخيل والبوص لربط المداميك، وكانت تخلط كسرات من الفخار مع الطين المستخدم في صب الطوب أو المستخدم كمونة، وغطيت الجدران بطبقة من الطين المخلوط بالتبن، والأرضيات ذات طبقة من الملاط المكون من الجير والحمرة والبوص المحروق. ويشبه أسلوب البناء وطريقة رص الطوب مثيله في مباني السور والقلالي في دير المدينة في طيبة ودير الأنبا أرميا في سقارة والموقع الرهباني بزاوية سلطان ودير سوادة بالمنيا.

تشبه المقابر التي أقيمت من الطوب اللبن وغطيت بالأقبية نصف الاسطوانية أمثلة مشابهة بدير الأنبا هدرا ومقابر باويط والمقابر النوبية، والمقابر التي أقيمت داخل أسوار التجمعات الرهبانية بدير العظام، وكذلك الحال في دير الشهداء بالقرب من إسنا، كما تشبه ما وجد في منطقة الحضرة ومقابر الشاطبي والإبراهيمية وغيرها من المقابر التي كانت منتشرة أمام السور الغربي بالإسكندرية، كما توجد قبور مسيحية من القرنين (٥-٦م) بالمواقع الرهبانية في طهنا الجبل وسوادة وزاوية الأموات والقريبة من الموقع الرهباني بالشرفا.

كان السور المحيط بالتجمع الرهباني يسير مع طبيعة التل الصخري، وهو مقام بالطوب اللبن المخلوط بالتبن بمقاسات (٠,٢٥×٠,١٢×٠,٠٩م)، وتم تدعيمه بدعامات نصف دائرية بالوجه الخارجي ودعامات مستطيلة بالوجه الداخلي، وهذا السور الذي يرجع إلى القرن (٦م) يشبه مثيله في المنطقة الأثرية حول مدفن القديس مينا بمريوط، ودير أبيفانيوس في الأقصر، وسور منطقة القلالي بوادي النطرون، والسور الذي أقيم حول معبد دير المدينة في الأقصر، والسور المحيط بدير البلايزة غرب أبو تيج، ودير الأنبا ميتاؤس الفاخوري بإسنا.

كانت هناك حرف معينة ذات أهمية في حياة السكان من أهمها صناعة الفخار والخوص والنسيج من الكتان والحبال من الكتان والليف.

كانت المغارات التي تنتشر بالمنطقة موردا لجلب اللون البني المتوافر على هيئة عروق بين الصخور.

تم دراسة (٤٣) قطعة من الفخار تبين من خلالها استخدم الدولاب في

صناعة الأواني، وقد صنعت مباخر وأواني متعددة الأغراض وأباريق ذات مقبضين متقابلين أو عروتين ولها فوهة دائرية صغيرة من أعلى ورقبة قصيرة تذكرنا بقوارير القديس مينا بالمتحف البريطاني والمتحف القبطي والمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية، وزينت بعناصر زخرفية بالضغط أو الحز أو الإضافة وعليها خطوط منكسرة أو متماوجه وزخارف مكونة من حلزونات ودوائر وتهشيرات وخطوط. وانتشرت أساليب الحفر البسيط والإضافة والزخرفة بالأختام والضغط باليد أو بأداة والرسم بالألوان، وهناك جزء من إناء عليه كتابة قبطية تمثل حرف ألفا القبطي مكررا ثلاث مرات، وقطعة من الفخار ذات ثقوب.

تنوعت العناصر الزخرفية على الأواني والقنينات المصنوعة من الفخار الأبيض الرقيق ذو الزخارف الملونة كالزخارف الهندسية التي تضم الدوائر والتهشيرات والحلزونات والزخارف النباتية، وانتشر أسلوب الإضافة والضغط والزخارف المنفذة بالخاتم، وهناك تشابه كبير بين الفخار بموقع الشرفا ومثيله المكتشف في منطقة القلالي بوادي النطرون.

كانت صناعة صفر الخوص من الصناعات المنتشرة بالموقع مثلما كانت في أديرة وادي النطرون، وقد وجدت بعض السلال المصنوعة من خوص النخيل تشبه ما عثر عليه في دير القديس أبيفانيوس.

وجد بالموقع نوعان من النسيج الأول من الكتان الرقيق ذي الخيوط الدقيقة الناعمة، والثاني نسيج من وبر الجمال ذي خيوط سميكة نسبيا وخشنة، وانتشرت صناعة الحبال من الليف والكتان.

ساعدت الدراسة في تحديد الفترة الزمنية التي سكن فيها هذا الموقع حيث نشأ في منتصف القرن (٣م) وصار مجمعا رهبانيا منذ القرن (٤م) حتى القرن (٧م) في الوقت الذي كانت المواقع الأخرى في جبل الطير وطهنا الجبل وسوادة وزاوية سلطان عامرة بالرهبان، كما أن المنتجات الفنية من خوص ونسيج وفخار تشبه مثيلاتها في نفس الفترة الزمنية (٤-٧م).

اختصارات أسماء الدوريات العلمية الأجنبية

BSAC Bullitin de la Societé d'Archeologie Copte
BSFE Bullitin de la Societé Français d'Egyptologie
BJRULM Bulletin of the John Rylands University Library of Manchester
MEFR Melanges de l'Ecole Francaise de Rome
CRAIBL Coptic Rendus de l'Academie des Inscriptions et Belles Letters
IFAO Institute Français d'Archaeologie Orientate
MSACUG Mission Suisse d'Archéologie Copte de l'Universite de Genève.

هوامش البحث

[1] حبيب، رؤوف. (١٩٧٨). تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الإنسانية على العالم، مكتبة المحبة – القاهرة، ص ص٤١-٤٥.

[2] لم يذكر من هذه المواقع سوى الموقع الرهباني بدير جبل الطير باعتباره أحد المواقع التي أقامت بها العائلة المقدسة.

[3] بها قبور مسيحية من القرنين (٥-٦م) صموئيل، الأنبا (٢٠٠٢). دليل الكنائس والأديرة في مصر، القاهرة، ص١٤٥.

Meinardus, O. (2002). *Christian Egypt, Coptic Art and Monuments through two millennia*, The American Univ. in Cairo Press, p. 182.

[4] عن جبل الطير أنظر سميكة، مرقص. دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس المصرية، ج١، ص١٤، بتلر، الفريد (١٩٩٣). الكنائس القبطية القديمة في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة، ج٢، ص ص٢٨٤-٢٨٦، صموئيل، الأنبا. دليل، ص١٤٣. جومار، (٢٠٠٣). وصف آثار مصر الوسطى، وصف مصر، ج٢٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ص٣٠٦. درويش، محمود أحمد (٢٠٠٥). آثار المنيا عبر العصور، ط٢، جامعة المنيا، ص٥٢.

Clarke, S. (1912). *Christian Antiquities in Nile Valley*, Oxford, p.207. Atia, A., S. (1939). *Some Egyptian Monasteries*, BSAC, V, pp.1-28. Pauty, E. (1941). *Chronique*, BSAC, 11, pp.87-88. Ayrout, H. (1957). *Le Peleringe d'El Adra, Cahires d'Histoire Egyptienne*, IX, 1-2, pp.65-67. Doresse, J. (1970). *Monasteries Coptes de moyenne Egypte*, BSFE, 59, p.13. Menardus, O. (1977). *Christian Egypt*, p.363. *Christian Egypt*, pp.181-182. Grossmann, P. *Dayr Al Adhra*, The Coptic Encyclopedia, 3, p.715.

[5] انظر رمزي، محمد (١٩٩٣). القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ج٣ ق٢، ص٢٠١. وتوجد بها قبور مسيحية من القرنين (٥-٦م)، ويقع دير القديس أباهور عند سفح الجبل، والكنيسة منحوتة في الصخر. صموئيل، الأنبا. دليل، ص١٤٦. درويش، محمود أحمد. آثار المنيا، ص٥٩.

Meinardus, O. *Christian Egypt*, p.182.

[6] توجد شمالي منطقة زاوية الأموات كنيسة من خورس واحد منحوت في الصخر، وشواهد قبور لمدافن رهبانية. صموئيل، الأنبا. دليل، ص ص١٤٥-١٤٦. درويش، محمود أحمد. آثار المنيا، ص٥٧.

[7] تظهر عناصر الموقع على خرائط القمر الصناعي ٢٠٠٧. أنظر Google earth.com.

[8] بالرغم من أن القديس بولا (ولد في ٢٣٤م) هو أول من اتجه نحو الرهبنة فإن القديس أنطونيوس (ولد في ٢٥١م) هو مؤسس الحياة الرهبانية، فقد اتجه نحو جبال البحر الأحمر (عام ٢٨٥م) وتبعه عدد هائل من الرهبان الذين امتلأت الصحراء بهم حيث كانت بداية حياة الكينوبيون Coenobion κοινόβιον أي الحياة المشتركة – وهي من مقطعين κοινός بمعنى مشترك و βιος المشتقة من βιος بمعنى حياة، بعكس حياة التوحد والتي تعني "مؤسسة أو مكان به قلالي كثيرة أصحابها متحدون في نظام الحياة"، وهي تضارع الكلمة موناستيريون μοναστήριον المشتقة من μονάζειν والتي تعني حياة الإنسان منفردا أو وحيدا والتي تطورت لتشمل معنى الدير بوصفه الحالي. ويعتبر القديس أنطونيوس أحد مؤسسي نظام الوحدة الكاملة بالإضافة إلى نظام الكينوبيون أي المعيشة المشتركة حيث صار لكل القديسين أب شركة أو أب دير أو أب مجمع مع احتفاظه بحياته الخاصة كمتوحد، وسرعان ما نضج كثير من القديسين في كل شركة وتحولوا إلى متوحدين أيضا Anachorite ἀναχωρητής وعاشوا عيشة منفردة تماما. لمسكين، متى (١٩٨٤). الرهبنة القبطية في عصر القديس أنبا مقار، دير القديس أنبا مقار، ط٢، ص ص٤٥-٤٨.

Hoges, G. (1915). *The Early Churches from Ignative to Augustine*, New York, p. 154.

[9] كان القديس باخوميوس (٢٩٠-٣٤٨م) جنديا بالجيش الروماني، تتلمذ على يد القديس بلامون ثم اتجه نحو البرية ولحقه شقيقه، وقد قاما بتوسعة مسكنهما بطريقة تجعله ديرا، وكان أول المجتمعات الرهبانية في تبنيسي قرب أخميم بمصر العليا، وقد نقل أسلوب الحياة في الأديرة من الثكنات العسكرية الرومانية، ومن ثم انتشرت في كافة أنحاء القطر وخاصة في مصر الوسطى والعليا. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي ٨٤٥هـ/١٤٤٢م (١٨٥٦). المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، بولاق، ج٢ ص٥٠. المسكين، متى (١٩٨٤). الرهبنة القبطية، ص ص٤٥-٤٨. عبد الحميد، رأفت (٢٠٠٠). الفكر المصري في العصر المسيحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، ص ص٢٦٦-٢٦٩. وولتز، ك. (٢٠٠٥). الأديرة الأثرية في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، ص١٨. عبد الملك، مينا بديع (سبتمبر ٢٠٠٤). الأقصر في العصر القبطي، راكوتي١/٣، ص٢٥. شكري، منير (يناير ٢٠٠٥). أضواء على الرهبنة القبطية، راكوتي ١/٢، ص٧.

[10] هي نظام معروف في التجمعات الرهبانية في منطقة القلالي بوادي النطرون والتجمعات الرهبانية في المنيا، وانتشر في كافة أنحاء القطر وخاصة في مصر الوسطى والعليا. قادوس، عزت. (٢٠٠٢). الآثار القبطية والبيزنطية، الإسكندرية، ص ص٤٧-٤٨.

[11] وولتز. الأديرة الأثرية، ص ص٢٦-٣١.

[12] المقريزي. المواعظ والاعتبار، ج٢ ص٥٠٢. عبد الحميد، رأفت. الفكر المصري، ص ص٢٦٦-٢٦٩. وولتز. الأديرة الأثرية، ص١٨. شكري، منير. أضواء على الرهبنة القبطية، ص٧.

[13] أتقدم الشكر إلى المجلس الأعلى للآثار للموافقة على نشر هذه الدراسة عن موقع كان غامضا إلى حد كبير للدرجة التي كانت سببا في أن أطلق عليه اسم "الموقع الأخرس" لعدم التوصل إلى تاريخه أو العصر الذي يرجع إليه.

[14] انظر يوحنا، منسي (١٩٨٣). تاريخ الكنيسة القبطية، القاهرة، ص ص١١-١٤. المسكين، متى (١٩٨٥). لمحة سريعة عن رهبنة مصر ودير أنبا مقار، وادي النطرون، ص ص٥-٦. عبد الفتاح، محمد (٢٠٠٠). المصريون والمسيحية، الإسكندرية، ص ص٨-١٥.

Käsemann, E. (1952). *Die johannesjunger Von Ephesus*, Zeitschrift fur Theologie und Kirche, pp.144-145-152-153. Hennecke, E. & Schneemelcher, W. (1963). *New Testament Apocrypha*, 1, Philadelphia, pp. 408-413. Simon, M. & Beniot, A. (1964). *Le Judasim et le Christianism*, Paris, pp.121-215. Daniel, C. (1966). *Esseniens Zelote et Sicaires*, Paris, 13, pp.88-115. Bruce, F. (1968). *The Acts of the Apostles*, Grand Rapids, pp.351-360. Metzger, B. (1971). *Textual Commentary on the Greek New Testament*, New York, pp.466-469. Haenchen, E. (1971). *The Acts of the Apostles*, Philadelphia, pp.169-170. Brown, R. (1977). *The Birth of the Massieh*, New York, pp.203-205. Goodman, M. (1992). *Jewish Proselytizing in the first century*, The Jews among pagans and Christians in the Roman Empire, London, pp.53-56. Weitzman M. (1992). *From Judaism to Christianity, the Syriac version of the Hebrew Bible*, The Jews among pagans and Christians in the Roman Empire, London, pp.147:171. Girggs, C. W. (1993). *Early Egyptian Christianity from its origins to 451. c.e*, Leiden, p.14. Meinardus, O. (1997). *Christian Egypt*, Cairo, pp.1-2.

[15] مثل أوزوريس وإيزيس وحورس وبيس والآلهة الصغرى والإلهات الصغيرات التي كانت قريبة من قلوب الأفراد العاديين. العبادي، مصطفى (١٩٨٧). مصر من الإسكندر إلى الفتح العربي، القاهرة، ص ص٢٦٧-١٨٣.

Pallia, J. (1964). *Alexandrie aux premiers Sieeles du Christianisme*, p. 19.

[16] وولتز، ك. الأديرة الأثرية، ص ص١٥-١٦.

[17] Cheny, S. (1938). *A World of History of Art*, London, pp.327-328. *Britannica Junior Encyclopedia* (1973). IV, London, pp.289-290. *The New Encyclopedia Britannica* (1978).4, pp.459-460. *The Encyclopedia Grolier Incorporated*, (1982). VI, pp.647-648.

Encyclopedia Britannica, A New Survey of Universal Knowledge, V, pp.631.

[١٨] عن القديس مرقص انظر ابن كبر، القس شمس الرياسة أبو البركات. مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة، ج١، مكتبة الكاروز. بنشر (١٩٠٠). تاريخ الأمة القبطية، ج١، ص٢٣. شنودة، الأنبا (١٩٦٨). مرقس الرسول القديس والشهيد، القاهرة، ص٤٩. السرياني، شنودة (١٩٧١). الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، القاهرة، ص١١٧. يوحنا. منسي. تاريخ الكنيسة، ص١٦. لجنة التاريخ القبطي (١٩٩٦). خلاصة تاريخ المسيحية في مصر، ط٣، القاهرة، ص٦٢.

[١٩] بل، سير هارولد إدريس (١٩٤٨). الهللينية في مصر، ترجمة زكي علي، دار المعارف – القاهرة، ص١١٦. العريني، الباز (١٩٦١). مصر البيزنطية، القاهرة، ص ص٢٣-٢٤. شنوده، الأنبا. مرقس الرسول القديس والشهيد، ص ص٤٩-٥٧. القيصري، يوسابيوس. تاريخ الكنيسة، ترجمة القس مرقس داود، دار الكرنك – القاهرة، ص١٠١. نخلة، كامل صالح. تاريخ القديس مار مرقس البشير، مكتبة المحبة – القاهرة، ص٩٩. المصري، إيريس حبيب (١٩٨٣). قصة الكنيسة القبطية، الكتاب الأول، ط٤. شيحه، مصطفى (١٩٨٨). دراسات في العمارة والفنون القبطية، القاهرة، ص ص١٣-١٤. فوزي، سمير (١٩٩٦). القديس مرقس وتأسيس كنيسة الإسكندرية، ترجمة نسيم مجلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ص٨٣. كلارك، سومرز (١٩٩٩). الآثار القبطية في وادي النيل، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ص٣٠. بتشر، لويزا (٢٠٠٤). تاريخ الكنيسة المصرية، تلخيص وتعليق ميخائيل مكسي اسكندر، القاهرة، ط١، ص١٥.

Atia, A. S. (1968). *A History of Eastern Christianity*, Notre Dame Univ. press, p.26.

[٢٠] وذلك خلال القرنين (١-٢م)، حتى كانت بطريركية ديونيسيوس في أواسط القرن (٣م) حينما بدأت الجهود لتحويل المصريين إلى المسيحية. وولتز، ك. الأديرة الأثرية في مصر، ص١٧.

[٢١] عن الاضطهاد الذي استمر في العصرين الروماني والبيزنطي انظر ابن كبر، القس شمس الرياسة أبو البركات. مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة، ج ١ ص٨٨. بتشر. تاريخ الأمة القبطية، ج١، ص١٦٩. الدويري، يسطس (١٩٤٩). موجز تاريخ المسيحية، القاهرة، ص ص١٦١-١٦٢. شكري، منير (١٩٥٤). المسيحية وما تدين به للقبط، رسالة مار مينا – صفحة من تاريخ القبط، مطبوعات جمعية مار مينا العجايبي، ص٧٥. إيسيذورس (١٩٦٤). الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة ج١، القاهرة، ص ص٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢١١. القمص شنودة (١٩٦٩). الاستشهاد في المسيحية، القاهرة، ص ص٣٨-٣٩. حبيب، رؤوف (١٩٧٨). تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الإنسانية على العالم، مكتبة المحبة – القاهرة، ص٤١. عطا، زبيده محمد (١٩٨٢). إقليم المنيا في العصر البيزنطي، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ص ص٨٤-٨٥. يوحنا، منسي (١٩٨٣). تاريخ الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة – القاهرة، ص ص٩-١٦-١٨-٥٠-٥١-٦٢-٨٧-٩٠-٩١-١٨١-١٨٢-١٨٥-٢٥٣-٢٥٥-٢٧٦-٢٧٩-٣٠٤. أرمانيوس، حلمي (١٩٨٦). شهداء الأقباط في عصر الرومان، ط١، القاهرة، ص١٧. شيحه، مصطفى. دراسات، ص٦٧. بتلر، الفريد (١٩٩٣). الكنائس القبطية القديمة في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ج١، ص ص٣٣٠-٣٣٥. نشرتي، ياروسلاف (١٩٩٦). الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، هيئة الآثار المصرية – القاهرة، ص ص٨٨-٨٩-٩١-٢٠٣-٢٠٤. لجنة التاريخ القبطي، (١٩٩٦). خلاصة تاريخ المسيحية في مصر، ط٣، القاهرة، ص٩٤-٩٥. السرياني، إسكندر القمص لوقا (١٩٩٧). المسيحية والتاريخ، ج١، دير مار مينا بمريوط، ص٢١٥. طوني، جرجس كمال (١٩٩٩). أنطينوبوليس مدينة سحرة فرعون مدينة الجمال والدماء، دير مار مينا بمريوط، ص١٥. قادوس، عزت. الآثار القبطية والبيزنطية، ص٥. واترسون، بربارة (٢٠٠٢). أقباط مصر، ترجمة إبراهيم سلامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ص ص٥-٦٣-٦٥-٦٧. بتشر، لويزا (٢٠٠٤). تاريخ الكنيسة المصرية، تلخيص وتعليق ميخائيل مكسي اسكندر، ط١، ص ص١٦-٢١-٢٢-٢٣. جرجس كمال، طوني (سبتمبر ٢٠٠٥). مدينة أنصنا في العصر القبطي، راكوتي٣/٢، ص٢١.

Runciman, S. (1948). *Byzantine civilization*, London, pp.23-34. Atia, A. S. *A History of*

Eastern Christianity, pp.35-38.

[٢٢] حاول البعض إرجاع أصل الرهبنة إلى النظم الوثنية مثل النساك الذين سكنوا حرم معبد السرابيوم في ممفيس أو إلى التجمعات المنشقة، ولكن كل هذه المحاولات قد جانبها الصواب. شور، أ. ف. (٢٠٠٤). تراث مصر، تحرير هاريس، جي. أر. ترجمة صالح بدير، المجلس الأعلى للآثار- القاهرة، ص٣٧٦.

[٢٣] المقريزي. المواعظ والاعتبار، ج٢ ص٥٠٢. عبد الحميد، رأفت. الفكر المصري، ص ص٢٦٦-٢٦٩. وولتز، الأديرة الأثرية، ص١٨. شكري، منير. أضواء على الرهبنة القبطية، ص٧.

Budge, W., Chatto, & Windus, (tr. 1907). *The Paradise of the Holly Fathers*,1, p.310. Lecky, W. E. H. (1910). *History of European Morals*, Longmans Green & Co. New impression, II, pp.101-242. Benz, (1963). *The Eastern Orthodox Churches*, Chicago, p.88. Meinardus, O. *Christian Egypt*, p.10.

[٢٤] المسكين، متى (١٩٧٢). الرهبنة القبطية في عصر القديس أنبا مقار، ط١، القاهرة، ص٤٣. حمدان، جمال (١٩٨١). شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، القاهرة، ج٢ ص٤٣٧. غربال، محمد شفيق (١٩٩٦). تكوين مصر عبر العصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، ص٨٨.

[٢٥] نقل الأنبا أثناسيوس بابا الإسكندرية (٣٤٠-٣٤٦م) هذا النظام إلى أديرة الغرب، حيث شكل الدير القبطي المصري النسخة الأم (Blue-Print) لأديرة أوربا لدرجة أن واحدا منها في إيطاليا (مونت كاسينو) لا يختلف عن أي دير باخومي في قنا. كما أن القديس أوجين نقل هذا النظام إلى العراق (٤م)، ونقله القديس جيروم إلى دير بيت لحم (٤٠٤م). انظر حمدان، جمال. شخصية مصر، ج١، ص٤٣٨. نشرتي، ياروسلاف. الديانة المصرية، ص٢٠٨. غربال، محمد شفيق. تكوين مصر، ص٨٨. فوزي، سمير. القديس مرقس، ص١٠١.

Benz, E., (1963). *The Eastern orthodox church*, Chicago, p. 89.

[٢٦] حمدان، جمال. شخصية مصر، ص٤٣٧. دسوقي، إبراهيم (أبريل٢٠٠٠). الرهبنة القبطية في مصر منذ بداية القرن الرابع الميلادي، مجلة كلية الآداب - جامعة المنيا، ص٢١٧.

[٢٧] عطية، عزيز سوريال (مايو١٩٤٨). نشأة الرهبنة المسيحية في مصر، رسالة مار مينا عن الرهبنة القبطية، ص ص٢٥-٢٦. حبيب، رؤوف، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص٤١.

[٢٨] حسب وصية السيد المسيح "إن أردت أن تكون كاملا فاذهب وبع أملاكك واعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء". إنجيل متى. ١٩:٢١. انظر وولتز، ك. ك. الأديرة الأثرية في مصر، حاشية المترجم ص١٨. راكوتي٣/٣ (سبتمبر٢٠٠٦). ما بين الاستشهاد والرهبنة، ص٣.

[٢٩] المسكين، متى. الرهبنة القبطية، ص ص٣٩٧-٣٩٨.

[٣٠] أنظر ابن المقفع، ساويرس ٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م (١٩٤٨-١٩٥٩). تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية، ترجمة ونشر وتحقيق عزيز سوريال عطية، القاهرة. المجلد الأول، ج١ ص١٠٩. حسن، حسن إبراهيم (١٩٢٦). تاريخ عمرو بن العاص، ط٢، القاهرة، ص٦. لوبون، جوستاف (١٩٤٨). حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، ط٢، القاهرة، ص٢٦٤. كاشف، سيدة إسماعيل (١٩٧٠). مصر في فجر الإسلام، ط٢، القاهرة، ص٣٧. شكري، منير (١٩٦٢). أديرة وادي النطرون، الإسكندرية، ص ص١٨٢-١٨٣. ماجد، عبد المنعم (١٩٨٧). تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، ص٢٥٧.

[٣١] ابن المقفع، تاريخ البطاركة، مجلد١ ج٢ ص٢٧. ابن العميد، الشيخ جرجس بن العميد بن إلياس ت ٦٢٢هـ/١٢٧٢م (١٦٢٥)، تاريخ المسلمين، ليدن، ص٥٠. القلقشندي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي ت ٨٢١هـ/١٤١٨م (١٩١٩-١٩٢٢). صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، ج٥ ص٣١٤. المسكين، متى. الرهبنة القبطية، ص٤٣١.

Grossmann, P. *Church Architecture in Egypt*, The Coptic Encyclopedia, 2, p.552. Meinardus, O. *Christian Egypt*, p.11.

[٣٢] إبن بطريق، سعيد ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م (١٩٠٩). التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، بيروت، القسم الثاني ص٤١. الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف ت ٣٥٠هـ/٩٦١م (١٩١٨). الولاة

والقضاة، بيروت، ص ص٧٣-٧٤-٧٧-٧٨. أبو المكارم، سعد الله جرجس بن مسعود، ألفه عام ٥٦٨هـ/١١٧٢م (١٨٩٥). الكنائس والأديرة، التاريخ المعروف بتاريخ الشيخ أبو صالح الأرمني، نشر بتلر وايفيتس عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس، أوكسفورد، ص ص٣١-٤٢، القلقشندي، صبح الأعشى. ج٥ ص٣١٥. السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ/١٥٠٥م (١٩٠٩). حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، القاهرة، ج٢ ص٥.

[٣٢] ابن بطريق. التاريخ المجموع، ج٢ ص ص٥٨-٥٩. ابن المقفع. تاريخ البطاركة، مجلد١ ج٢ ص ص٤-١١-١٢-٢٧-١٢٧. أبو المكارم. أخبار، ص٦٧. الكندي، الولاة والقضاة، ص ص١١٦-١١٧-١٢٣. ابن العميد. تاريخ المسلمين، ص٥٠. ميتز، آدم (١٩٤٧). الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، القاهرة، ص٨٧ . العدوي، إبراهيم (١٩٧٦). مصر الإسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، ص٤٨.

[٣٣] البلوي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمير ت بعد عام ٣٣٠هـ/٩٤١م (١٩٣٩م). سيرة ابن طولون، نشر كرد علي، دمشق، ص ص١١٨-١٩٩. الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد ت ٣٨٨/٩٩٨م (١٩٦٦). كتاب الديارات، تحقيق كوركيس عواد، بغداد، ص٢٨٤. ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ٨١٣-٨٧٤هـ/١٤١٠-١٤٦٩م، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٣ مطبعة دار الكتب - القاهرة، ج٣، ص١٨. صموئيل، الأنبا. دليل، ص ص٢٢-٢٣.

[٣٤] ابن المقفع. تاريخ البطاركة، ص٧٧. كاشف، سيدة (١٩٥٠). مصر في عهد الإخشيديين، القاهرة، ص٢٩٠.

Meinardus, O. *Christian Egypt*, pp.97-99.

[٣٦] ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر البرمكي الأربيلي ٦٠٨-٦٨١هـ/١٢١١-١٢٨٢م (١٩٦٨). وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت، ج١ ص ص٣٧٥-٣٨٠. المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م (١٩٩٦). اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، القاهرة. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م (١٩٣٥-١٩٥٣)، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، مكتبة القدسي - القاهرة، سرور، محمد جمال الدين (١٩٦٦). الدولة الفاطمية في مصر سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في عهدها، دار للفكري العربي - القاهرة. ماجد، عبد المنعم (١٩٨٥). ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، القاهرة. (١٩٨٥). نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، جزءان، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة. جمال الدين، عبد الله محمد (١٩٩١). الدولة الفاطمية، دار الثقافة ــ القاهرة. سيد، أيمن فؤاد (١٩٩٢). الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة. حسن، حسن ابراهيم (١٩٩٣). تاريخ الدولة الفاطمية، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

Stern, S. M. (1983). *Studies in Early Ismailism*, Jerusalem, pp.85-95. Goiten, S. D. (1967-88). *A Mediterranean Society Berkeley*, 1, p.31. Lev, Yacov. (1991). *State and Society in Fatimid Egypt*, Leiden, pp.194-196.

[٣٧] لم يكن هناك مسيحيون في أي مكان في العالم المسلم يتمتعون بمثل السلام والرخاء كأقباط مصر، فقد كان المصريون من الأقباط يمثلون أغلبية السكان في بعض المناطق. انظر

Butler, A. (1884). *The Ancient Coptic Churches of Egypt*, London. Lane Poole, St. (1886). *The Art of the Saracens in Egypt*, London, (1925). *A History of Egypt in The Middle Ages*, 4th ed., London. Atiya, A.S. *Kibt*, Encyclopedia of Islam, 2nd edition, v, pp.90-5.

[٣٨] ابن المقفع. تاريخ البطاركة، ج١ ص٩٢، ج٢ ص ص٨٨-٩٨-١٠٠-١٨٥. الكندي. الولاة والقضاة، ص١٣٢. أبو المكارم. الكنائس والأديرة، ص ص١-١١-٢٩-٣١-٣٥-٣٨. حسن، زكي. (١٩٤٨). فنون الإسلام، دار الرائد العربي - بيروت. ص٢٤٢ ش١٦٩. ماجد، عبد المنعم. ظهور خلافة الفاطميين، ص ص٢٩٠-٢٩٥-٢٩٦. شيحه، مصطفى. دراسات، ص ص١٣٦-١٤٤-١٥٠-٢٧٣-٢٧٦. كنائس مصر القديمة، ص ص١٣٤-١٤٦. صموئيل، الأنبا. دليل، ص ص٢٢-٢٣.

De Villard, M., (1928). *Les Eglises du Monastere des Syrians au Wadi'n Natrun*, Le Caire, pls.20-21-23-27. figs.1-4-5-18-19. White, Ev. (1932). *Monasteries of Wadi'n Natrun*, London, pls. LXVI a-c, LXVIII a-b, LXXIb. Belzoni. *Narrative of the operations and recent discoveries*, p.433. Creswell, (1940). *Early Muslem Architecture*, II, Abbasids, Clarendon Press - Oxford, pp.349-256. Meinardus, O. *The Mediaeval Wall – paintings in the Coptic Church of old Cairo*, BSAC, T.XXIII, pp.119-141. *Christian Egypt*, pp.92-93-97-99-103-109-110-127-132 fig.50-56 pls.18-19-20. Shafei, F. (1956). *Simple Calyx Ornament in Islamic Art*, A Study in Arabesque, Cairo, pl.55.Atiya, A. S. (1968). *A History of Eastern Christianity*, London, p.87.

[٣٩] كان ذلك بتأثير زوجته السيدة العزيزية وكانت نصرانية على المذهب الملكاني. الأنطاكي. تاريخ، ص١٦٤. أبو المكارم. الكنائس والأديرة، ص ص٤٧-٢٠١.

Stern, S. M. (1964). *Fatimid Decrees*, London, pp.15-22. Assaad, S. A. (1974). *The Reign of al-Hakim bi Amr Allah (966-1021)*, Beirut, p.41. Atiya. *A History*, p.88. Canard, M. *Al-Azîz Bi'llâh*, Encyclopaedia of Islam, 2nd edition, I, p.823. Daftary, F. (1992). *The Ismâ'ilîs, their history and doctrines*, Cambridge. p.185.

[٤٠] ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي (١٩٨١). أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق ودراسة التهامي نقره وعبد الحليم عويس، القاهرة، ص٩٩.

Canard. B. M. (1936). *Arabes et Bulgares au d'ebut du Xeme siecle*, Byzantion, pp.218-222.

[٤١] سمح في عام ٤١٨هـ (١٠٢٧م) بإعادة بناء كنيسة القيامة وتجديد وتعمير جميع الأديرة والكنائس، ابن المقفع. تاريخ البطاركة، ج١ ص١٣٧. الأنطاكي، تاريخ، ص١٩٦. المقريزي. المواعظ والاعتبار، ج٢ ص ص٣٦٠-٣٦١.

Tritton, A.S. (1930). *The Caliphs and Their Non-Muslim Subject*, Oxford, p.55. Lev, Yacov (1991). *State and Society in Fatimid Egypt*, Leiden, p.193.

[٤٢] ابن تغري بردي. النجوم، ج٥ ص١ وما بعدها. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م (١٩٨٤)، مقدمة ابن خلدون، دار القلم - بيروت، ج٤ ص٦٢. ابن اياس، أبو البركات محمد بن أحمد ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م (١٨٩٤). بدائع الزهور في وقائع الدهور، بولاق، ج١ ص٢٠٥. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز ٦٧٣-٧٤٨هـ/١٢٧٤-١٣٤٧م (١٩٤٨). العبر في أخبار من عبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، الكويت. ج٣ ص٣٢١. السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ/١٥٠٥م (١٩٠٩). حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، القاهرة، ج٢ ص١١٦. الدمشقي، عبد الحي بن أحمد العكري ١٠٣٢-١٠٨٩هـ/١٦٢٣-١٦٧٨م. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية - بيروت، ج٣ ص٣٨٢. ماجد، عبد المنعم (١٩٦١). الإمام المستنصر بالله الفاطمي، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.

Fischel. *Jews in the Economic and Political Life of Mediaeval Islam*, pp.68-87-89. Atiya. *A History*, p. 88. Bosworth, C.E. (1979). *The Protected Peoples, Christians and Jews, in Medieval Egypt and Syria*, BJRULM, 62, pp.25-6.

[٤٣] الشيباني، محمد بن محمد بن عبد الواحد ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م (١٩٩٥). الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، ج٨ ص ص٤٠١-٤٩٦، ابن تغري بردي. النجوم، ج٥ ص ص٤-١٣-١٥-٢٢-٧٩-١١٦. وانظر ابن الظافر. جمال الدين علي (١٩٧٢). أخبار الدول، ص ص٨٠-٨١ . ابن خلكان. وفيات الأعيان، ج٢ ص ص٤٤٨-٤٥٠. وقد عمر بدر الجمالي عددا لا حصر له من الكنائس والأديرة وأوقف ضياعا وقرى على الكنائس والأديرة فيما سمي بالحبس الجيوشي، أبو المكارم. الكنائس والأديرة، ص ص٦-٧-١٢-١٣-١٤-١٦-١٧-٢٦-٣٣-٤٢. القلقشندي. صبح الأعشى، ج٥ ص٣١٥. الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت

٦٢٦هـ/١٢٢٩م. معجم البلدان، دار الفكر - بيروت، ج٤ ص ص١٤٤-٣٨٣. شيحه، مصطفى. دراسات، ص ص٢١٧-٢١٨.

Vansleb (1689). *Nouvelle Relation d'un voyage fait en Egypte*, Paris, p.123.

[٤٤] أبو المكارم. الكنائس والأديرة، ص ص٤-٣٧-٣٨-٤٤. أخبار، ص ص٥٠-٥١-٦١-١٢٩-١٨٢-١٨٣-١٩٥. شيحه، مصطفى. دراسات، ص٥٠.

[٤٥] الشيباني. الكامل في التاريخ، ج٩ ص ص٢٦١-٢٥٥. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز، ٦٧٣-٧٤٨هـ/١٢٧٤-١٣٤٧م (١٩٨٣). سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوطي ومحمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة - بيروت، ج١٥ ص٢٠٠. ابن خلكان. وفيات الأعيان، ج٣ ص٢٣٥. ابن كثير. أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م. البداية والنهاية، ١٤ جزء، مكتبة المعارف - بيروت، ج١٢ ص٢٠٣. ابن تغري بردي. النجوم، ج٥ ص ص٢٢٢-٢٣٩-٢٨١-٣١١. أبو المكارم. الكنائس والأديرة، ص١-٢-٧-١٦. أخبار، ص ص٢٣-٣٠-٣٩-٩٨-٩٩. شيحه، مصطفى. دراسات، ص٥٠. صموئيل، الأنبا. دليل، ص٩٩.

Meinardus, O. *Christian Egypt*, p.131. fig.56.

[٤٦] أبو المكارم. الكنائس والأديرة، ص ص١٤:١٧. القلقشندي. صبح الأعشى، ج٥ ص٣١٥.

[٤٧] ابن تغري بردي. النجوم، ج٥ ص ص٢٨١-٣١١. أبو المكارم. الكنائس والأديرة، ص ص٢٤-٢٩-٣٠-٣١-٣٤-٣٦. أخبار، ص ص٣٥-٤٢.

[٤٨] أبو المكارم. الكنائس والأديرة، ص ص٦-٧-١١-١٧-١٨-٢٥-٢٧-٢٩. أخبار، ص ص١-١٦-١٧-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٣٥-٣٦-٤٥. القلقشندي. صبح الأعشى، ج٥ ص٣١٥. شيحه، مصطفى. دراسات، ص٤٩. صموئيل، الأنبا. دليل، ص ص٢٧-٩١-٩٢-١٣١.

Meinardus, O. *Christian Egypt*, p.130, fig.55.

[٤٩] جومار، (٢٠٠٣). وصف آثار مصر الوسطى، وصف مصر، ج٢٣ ص٢٩٣.

[50] White, Ev. *Monasteries of Wadi'n Natrun*, 111, p.6.

[٥١] كان خاصا بجلوس جوقة المرتلين (الكورس) والشمامسة ويعني (Choir)، انظر بتلر، ألفريد. الكنائس القبطية، ج١ ص ص٣١-٣٧.

Meinardus, O. *Christian Egypt*, p.44. Grossmann, P. *Khurus*, Coptic Encyclopedia,1, p.202.

[٥٢] كان هذا الإناء يستخدم في الطقس الكنسي بمصر، واستخدم الرهبان نوعين من الزيت هما (أجيون ميرون) أي الميرون المقدس المتكون من مواد عديدة أهمها زيت البلسم و(أجيون أبلانون) أي زيت الزيتون المقدس الوارد من فلسطين. بتلر. الكنائس القبطية، ج٢ ص٥٠-٢٥٥-٢٦٠ ش٦. قادوس، عزت (٢٠٠٠). الآثار والفنون القبطية، الإسكندرية، ص٨٦.

[53] White, E. *Monasteries of Wadi'n Natrun*, 111, p.40-53-165.

[٥٤] يظهر هذا الجزء من السور واضحا على خرائط القمر الصناعي ٢٠٠٧ (شكل٣-٤).

[٥٥] المسكين، متى. الرهبنة القبطية، ص٣١٦.

[٥٦] صموئيل، الأنبا. دليل، ص ص١٤٥-١٤٦. درويش، محمود أحمد. آثار المنيا، ص٥٧.

[٥٧] بتلر. الكنائس القبطية، ج٢ ص٥٠-٢٥٥-٢٦٠ ش٦. قادوس، عزت (٢٠٠٠). الآثار والفنون القبطية، الإسكندرية، ص٨٦.

[٥٨] شيحه، مصطفى. دراسات، ص٧٢.

[٥٩] المسكين، متى. الرهبنة القبطية. ص٢٠٣.

[٦٠] الشابشتي. كتاب الديارات. ص٤٩.

[61] De Villard, M. *Monastére de St. Siméon*. pp.10-11.

[٦٢] شيحه، مصطفى. دراسات، ص٢٥٥ ش٤٥٧.

[٦٣] قادوس، عزت. الآثار القبطية والبيزنطية، ص ص٤٧-٤٨-٤٩.

[64] Palladios. *The Historia Lausiaca*, Waddel Helen, The Desert Fathers, Tr. From Vitae Patrum, chaps.XXXV-XVIII-VIII. Jullien, M. (1901). *A traverse les ruins de la haute Égypte à la recherché de la grotte de l'abbé jean' in pères de la compagnie de jesus*, etudes 88, p.205.

[65] *Comptes Rendus de L'Académie des Inscriptios et Belles Lettres* (1967). pp.439-444 fig.4.

[٦٦] رمزي، نيللي شفيق (مايو٢٠٠٥). أعمال التنقيب التي قام بها المعهد الألماني للآثار بالقاهرة بالمنطقة الأثرية حول مدفن القديس مينا بمريوط، راكوتي٢/٢، ص٩. قادوس، عزت. الآثار والفنون القبطية، ص٦٨ ش٧٢-٧٣.

[٦٧] قادوس، عزت. الآثار القبطية والبيزنطية، ش١٣.

[68] Villard, du. *Monastére de St. Siméon*. pl.III.

[٦٩] شيحه، مصطفى. دراسات، ش٣٩.

[٧٠] المسكين، متى. الرهبنة القبطية. ص ص٢٠٦-٢٠٧.

[٧١] قادوس، عزت. الآثار والفنون القبطية، ص٨٩. وولتز. الأديرة الأثرية، ص١٥٣.

Jullien. *A traverse les ruins de la haute Ègypt*, Etudes 88, p.53.

[72] *Comptes Rendus de L'Académie des Inscriptios et Belles Lettres* (1966) .pp.300-302.

[٧٣] قادوس، عزت. الآثار والفنون القبطية، ص١١٩ ش١١٩. الآثار القبطية والبيزنطية، ش٤٠.

[٧٤] المسكين، متى. الرهبنة القبطية، ص ص٣٢٥-٣٢٨-٣٢٩.

[٧٥] قادوس، عزت. الآثار القبطية والبيزنطية، ش٥٩.

[76] De Villard, M. (1927). *IL Monastéro dis, Someone presso Aswan*, p.117ff fig.143.

[77] De Villard, M. *IL monasteco*, p.76-117ff fig.85-86.

[٧٨] وولتز، الأديرة الأثرية، ص٣٤١.

[٧٩] عبد الفتاح، أحمد (٢٠٠٢). لمحة عن فن الإسكندرية، متحف الآثار – مكتبة الإسكندرية، المجلس الأعلى للآثار، ص١٠٢.

[٨٠] صموئيل، الأنبا. دليل، ص ص١٤٥-١٤٦.

Meinardus, O. *Cristian Egypt*, p.182.

[٨١] وولتز. الأديرة الأثرية، ص ص٣٢٥-٣٢٧-٣٢٨-٣٤٠.

[٨٢] عبد الفتاح، أحمد. لمحة عن فن الإسكندرية، ص١٠٢.

[٨٣] المسكين، متى. الرهبنة القبطية، ص ص٢٩٢-٢٩٣.

[84] Torp. H. (1964). *Murs D'anciente des Monasteres Coptes Primifa et coudents fortersesses IXX*, VI, MEFR, p.181. Hodges, G. (1915). *The Early Church*. New York, p.156.

[٨٥] المسكين، متى. الرهبنة القبطية، ص٢٩٣.

[٨٦] المسكين، متى. الرهبنة القبطية، ص ص٣٩٤-٤٠١-٤٠٢.

De Villard, M. *Les Eglises du Monastre des Syriens au Wadi'n Natrun*, pp.10-12. White, E. *The Monasteries of Wadi'n Natrun*, 3, p.8. *The History of the Monasteries of Nethria and Sceties*, p.224. Crum, W. & White, E. *The Monastry of Epiphanius at Thebe*, pp.10-30. Leroy, J. *Les Peintures des Convents du Ouadi Natroun*, pp.30-35.

[٨٧] موس، هـ. سانت (١٩٩٨). ميلاد العصور الوسطى، ترجمة عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ص ص٧٣-٧٤. قادوس، عزت. الآثار القبطية والبيزنطية، ص٣٩.

[٨٨] انظر نسيم، جوزيف (١٩٨٦). عمارة الكنائس والأديرة الأثرية في مصر، القاهرة، ص٤١٦. شكري، منير (١٩٤٨). آباء البرية، رسالة مار مينا عن الرهبنة القبطية، ص١٤. شيحه، مصطفى. دراسات، ص٢٠٠.

Atia, A. S. *A History of Eastern Christianity*, p.61. Worrell, A. (1945). *A Short Account of the Copts*, Michigan, pp.8-9.

[٨٩] رمزي، نيللي شفيق (مايو ٢٠٠٤). العمارة القبطية، راكوتي٢/١، ص١٠. ويصف الشابشتي تحصينات الأديرة حيث يذكر "لا يرى دير من هذه الديارات إلا وهو محصن بسور شاهق يدفع عنه شر الهجمات". الشابشتي. الديارات، ص٤٩.

[٩٠] وولتز. الأديرة الأثرية، ص٢٦.

White, E. *The Monasteries of Wadi'n Natrun*. 3, p.8.

[91] Daumas, F. (1967). *Les travaux de l'inst. Fr. D'arch. Orientale, l'année 1965-1966*. CRAIBL, P.442.

[٩٢] وولتز. الأديرة الأثرية، ص ص٢٧-٢٩. رمزي، نيللي شفيق. أعمال التنقيب التي قام بها المعهد الألماني للآثار بالقاهرة بالمنطقة الأثرية حول مدفن القديس مينا بمريوط، راكوتي٢/٢، ص٩.

[93] Winlock, H. & Crum, W. *The Monastery of Epiphanius*, 1, p.39.

[٩٤] وولتز. الأديرة الأثرية، ص ص٢٩-١٢٤.

Daumas, F. *Les travaux de l'Inst. Fr. D'Arch. Orientate, l'année 1965-1966*. P.442.

[٩٥] قادوس، عزت. الآثار القبطية والبيزنطية، ص٤١ ش٣٨-٣٩-٤٠.

[٩٦] صموئيل، الأنبا. دليل، ص١٧٤.

[٩٧] شيحه، مصطفى. دراسات، ص ص٢٣٩-٢٤٢.

[٩٨] ليبراشية المنيا وأبو قرقاص، القديسان أباهور وأبا فيس، كنيسة القديس أبـا هـور البهجـوري - المنيا، ش٣-٧.

[٩٩] صادق، مينا فخري (مايو ٢٠٠٥). قوارير القديس مينا، راكوتي٢/٢، ص ص٤-٥. بطرس، يوسف زكي (مايو ٢٠٠٥) مدينة مينا ومقادس المصريين المسيحيين القدامى في الصحراء الغربية بالإسكندرية، راكوتي٢/٢، ص٣٢.

Shoukri, M. (May 2005). *Saint Mina and the Ancient Christian Acropole*, Rhakoti, 2/2, p.38.

[١٠٠] هيئة الآثار المصرية. دليل المتحف القبطي.

[١٠١] قادوس، عزت. الآثار القبطية والبيزنطية، ش٧١.

Coquin, R. (1982). *Huitième Campagne De Fouilles aux Kellia*, l'inst. Fr. D'arch. Orientale, Le Caire, pl. LXV1 B. Mosee D'Art et D'Histoire, Geneve, (1990). *Les Kellia, Emitages coptes en Basse Egypte*, fig.80-83-84-85.

[102] Bannet, F. (1984). *La Contribution de la Poterie*, MSACUG, *Le site Monastique des Kellia*, (Basse Égypt). Rechershes des anées 1981-1983, pp.47-57 fig.35. Mosee D'Art et D'Histoire, (1990) Geneve. *Les Kellia, Emitages coptes en Basse Egypte*, fig.84.

[103] Bannet, F. *La Contribution de la Poterie*, pp.47-57 fig.30. Mosee D'Art et D'Histoire, Geneve, *Les Kellia*, fig.85.

[104] Mosee D'Art et D'Histoire, Geneve. *Les Kellia*, figs.87-88-89.

[105] Bannet, F. *La Contribution de la Poterie*, pp.47-57 figs.31-32.

[106] White, E. *Netria and Scetis*, pp. 198-199.

[107] Winlock, H. and Crum, W. *The Monastry of Epiphanius*, 1, p.4.

[١٠٨] انظر وولتز. الأديرة الأثرية، ص٣٢٥.

[١٠٩] المسكين، يوحنا. الرهبنة القبطية، ص٣٤٩.

[110] Winlock, H. and Crum, W. *The Monastry of Epiphanius*, 1, p.71. De Villard, M. *Monastero dis. Someone presso Aswan*. II, p.116 fig.32 Daumas, F. *Les travaux de l'inst. Fr. D'Arch. Orientate l'année 1965-1966*, p.444 fig.6.

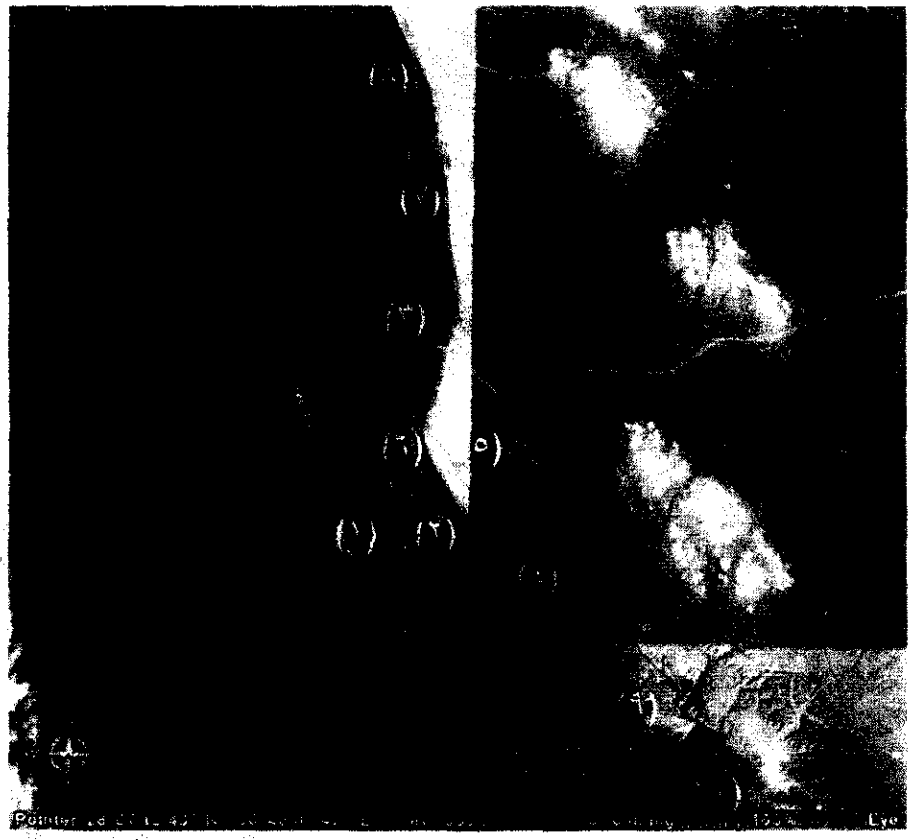

(شكل ١) المواقع الرهبانية شرقي المنيا

(١) المنيا
(٢) كوبري النيل
(٣) طريق دير جبل الطير
(٤) طريق المنيا الجديدة ٢
(٥) طريق المنيا الجديدة ١
(٦) الموقع الرهباني بالشرفا
(٧) طهنا الجبل
(٨) دير جبل الطير
(٩) دير سوادة
(١٠) زاوية سلطان

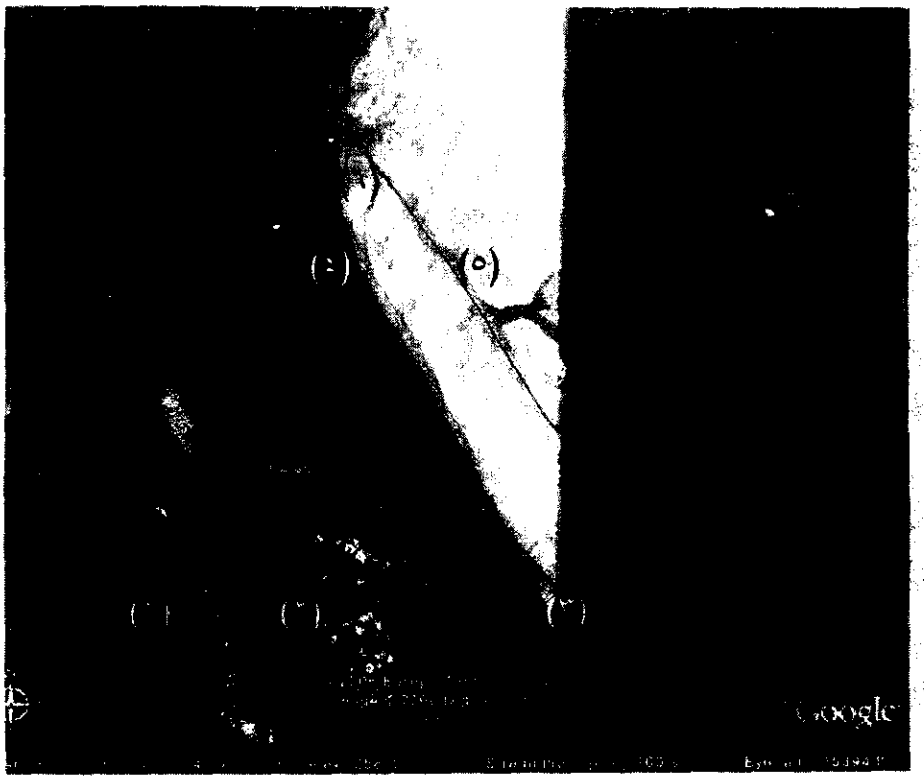

(شكل٢) الموقع الرهباني بالشرفا

(١) مدينة المنيا
(٢) كوبري المنيا
(٣) طريق مدينة المنيا الجديدة
(٤) طريق دير جبل الطير
(٥) طريق مدينة المنيا الجديدة
(٦) الموقع الرهباني بالشرفا
(٧) الكنيسة

(شكل٣) تفاصيل الموقع الرهباني بنزلة الشرفا

(١) طريق المنيا الجديدة
(٢) المغارة
(٣) القسم الأول من السور
(٤) القسم الثاني من السور
(٥) القسم الثالث من السور
(٦) منطقة المدافن
(٧) القلالي
(٨) الكنيسة

(شكل ٤) أسوار الموقع الرهباني بالشرفا

(١) طريق المنيا الجديدة
(٢) القسم الأول من السور
(٣) القسم الثاني من السور
(٤) القسم الثالث من السور
(٥) المغارة

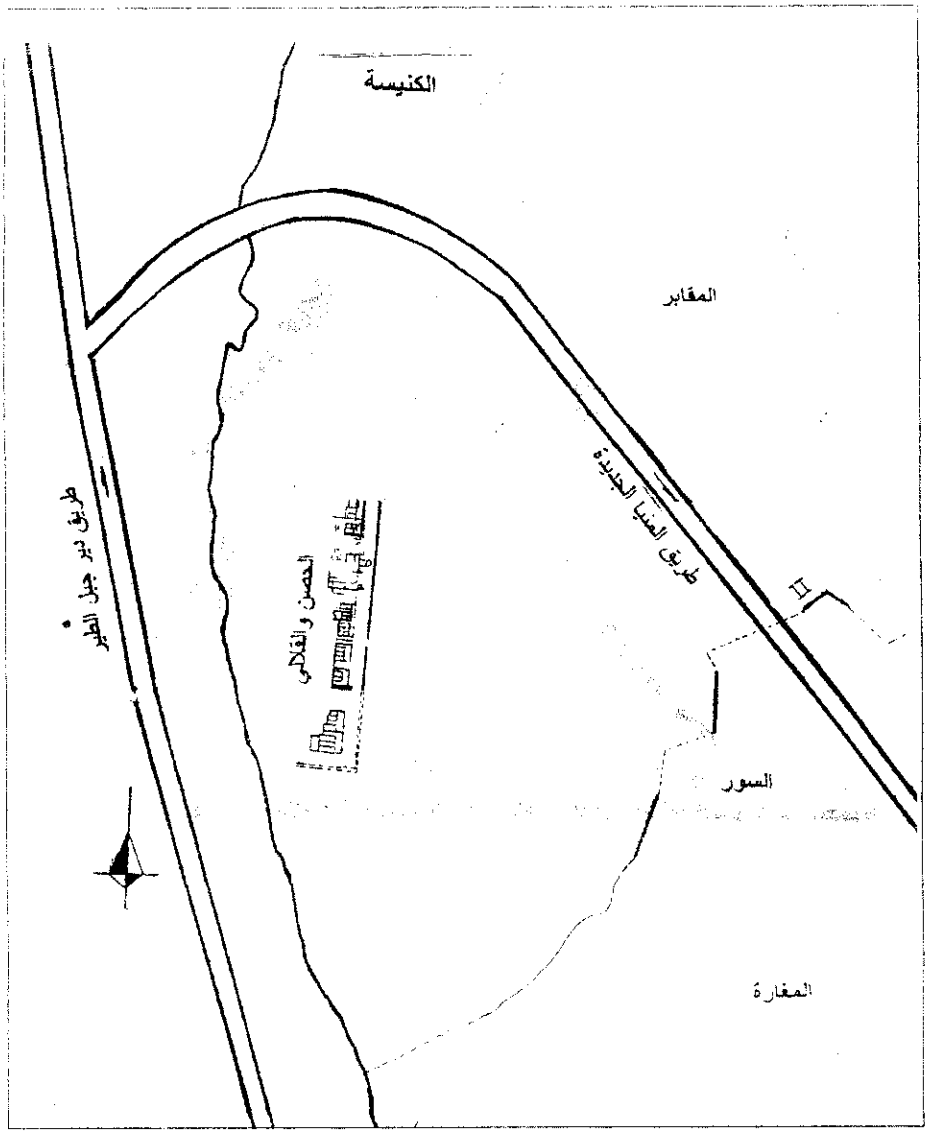

(شكل٥) تفاصيل الموقع الرهباني بنزلة الشرفا
(رفع ورسم الباحث)

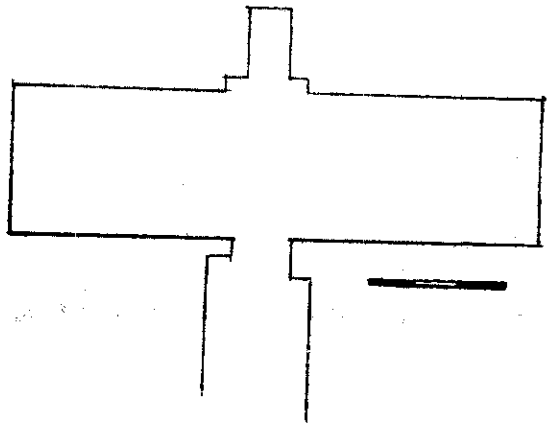

(شكل٦) كنيسة الموقع الرهباني بنزلة الشرفا
(رفع ورسم الباحث)

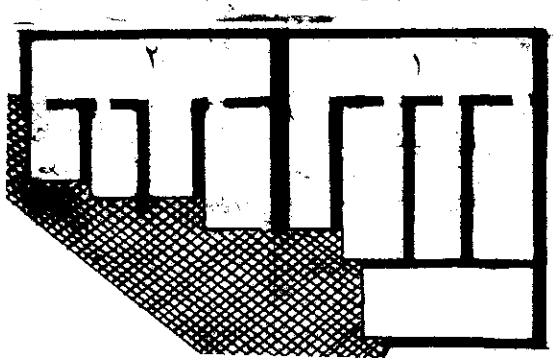

(شكل٧) تصور لتخطيط القلايتين (١-٢)
(رسم الباحث)

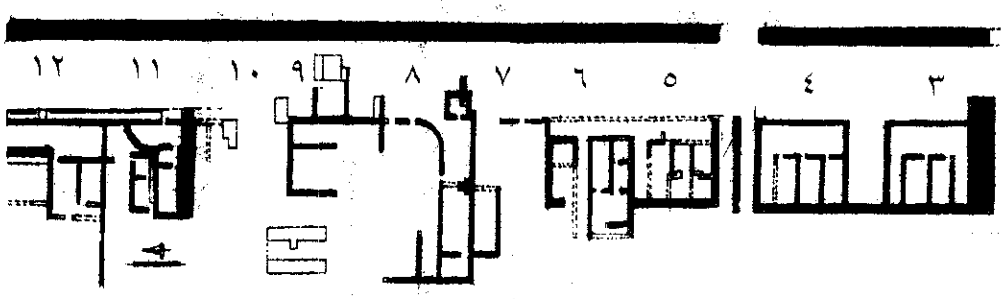

(شكل٨) تخطيط القلالي (١٢:٣)
(رفع ورسم الباحث)

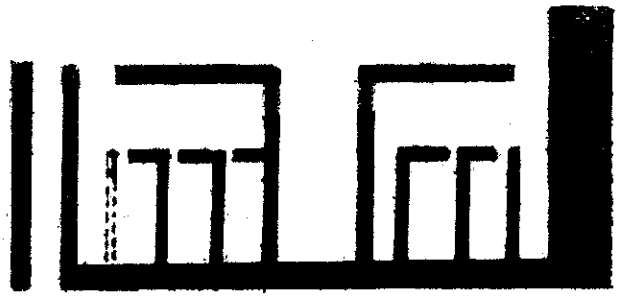

(شكل ٩) تخطيط القلايتين (٣-٤)
(رفع ورسم الباحث)

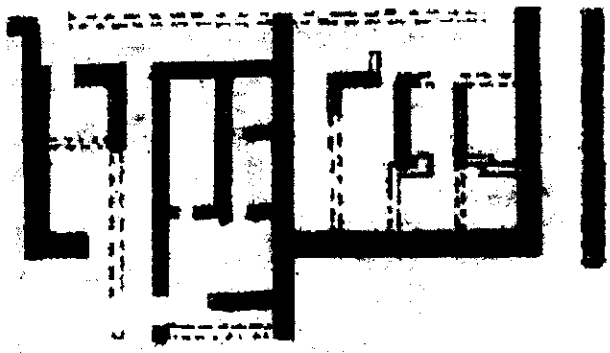

(شكل ١٠) تخطيط القلايتين (٥-٦)
(رفع ورسم الباحث)

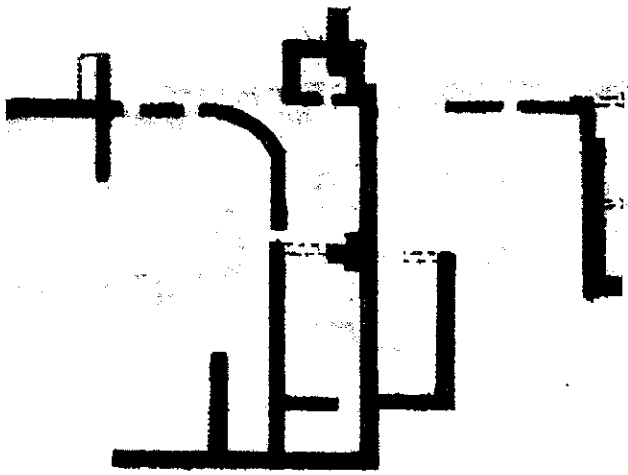

(شكل ١١) تخطيط القلايتين (٧-٨)
(رفع ورسم الباحث)

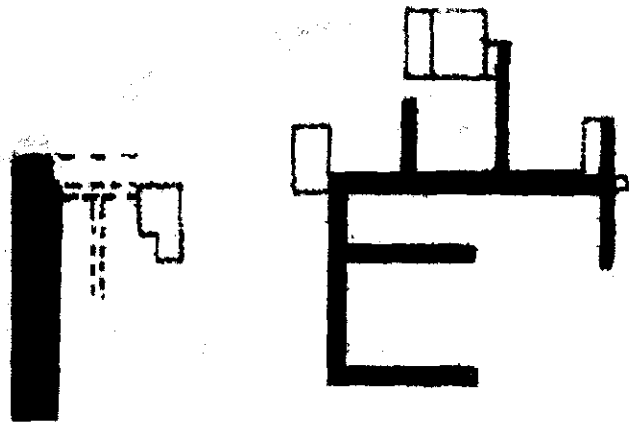

(شكل١٢) تخطيط القلايتين (٩-١٠)
(رفع ورسم الباحث)

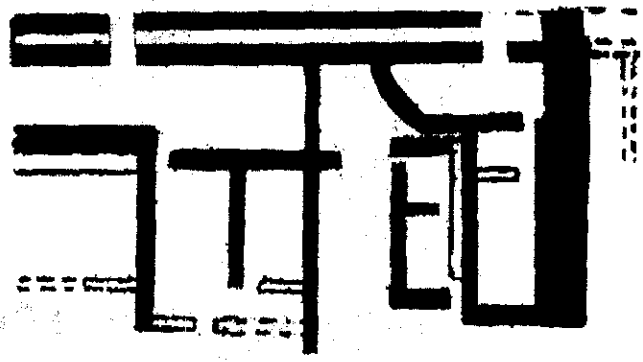

(شكل١٣) تخطيط القلايتين (١١-١٢)
(رفع ورسم الباحث)

(لوحة١) المغارة التي كانت نواة التجمع الرهباني بالشرفا

(لوحة٢) مدخل المغارة الخاصة بالناسك الأول

(لوحة٣) إناء الميرون

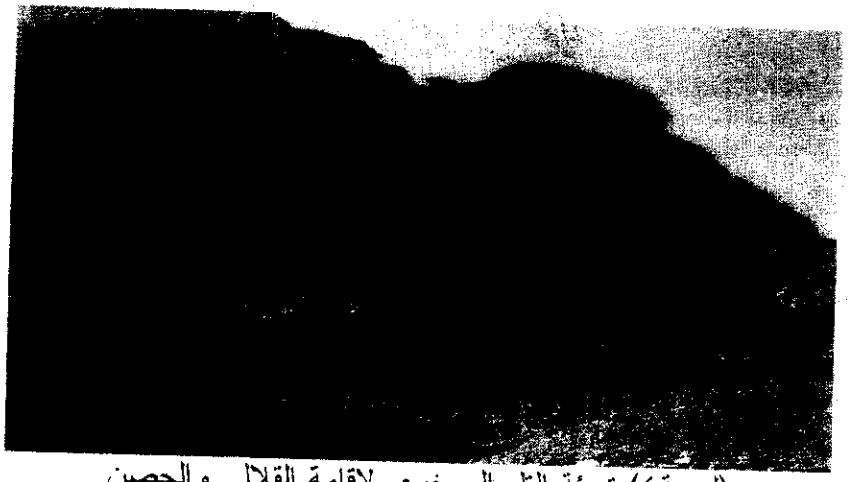

(لوحة٤) تهيئة التل الصخري لإقامة القلالي والحصن

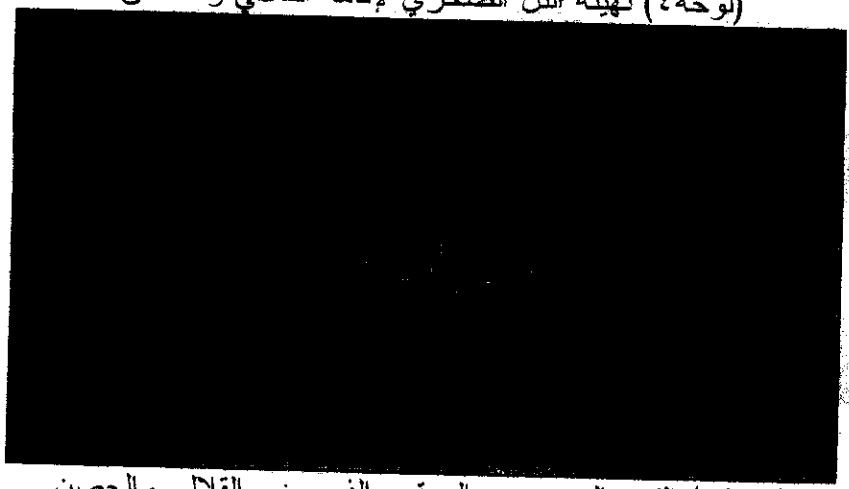

(لوحة٥) القسم الغربي من الموقع والذي يضم القلالي والحصن

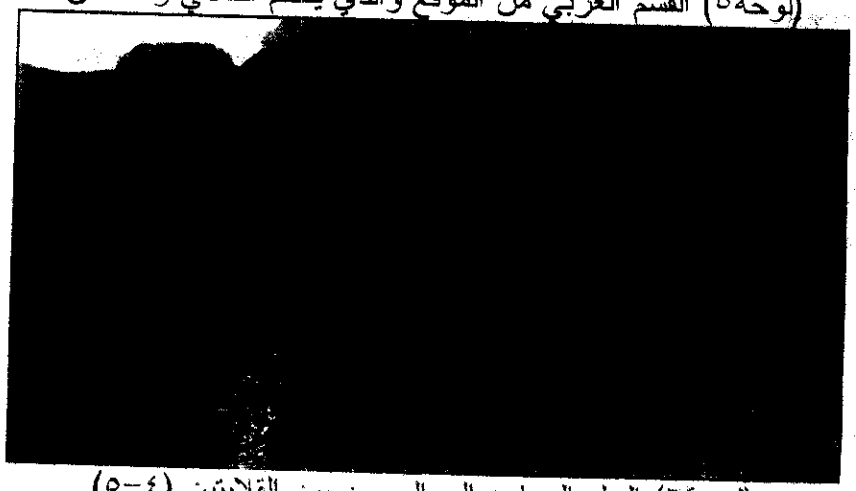

(لوحة٦) السلم الصاعد إلى الحصن بين القلايتين (٤-٥)

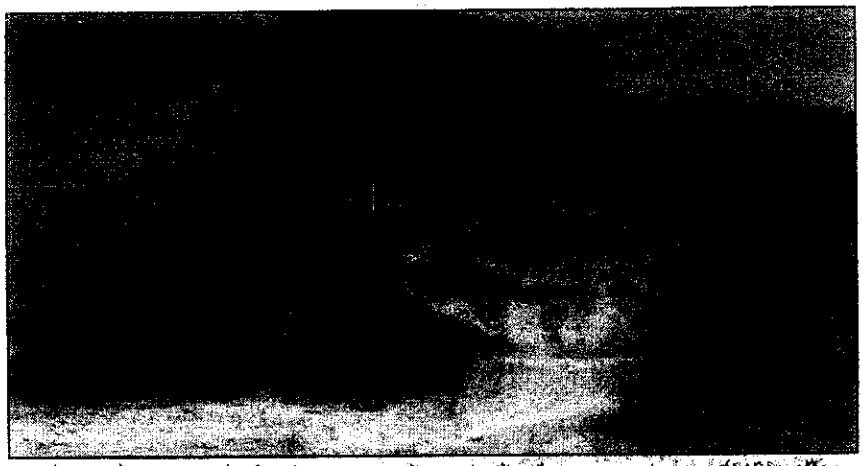

(لوحة٧) جدران منحوتة بالجانب الجنوبي لإقامة القلايتين (١-٢)

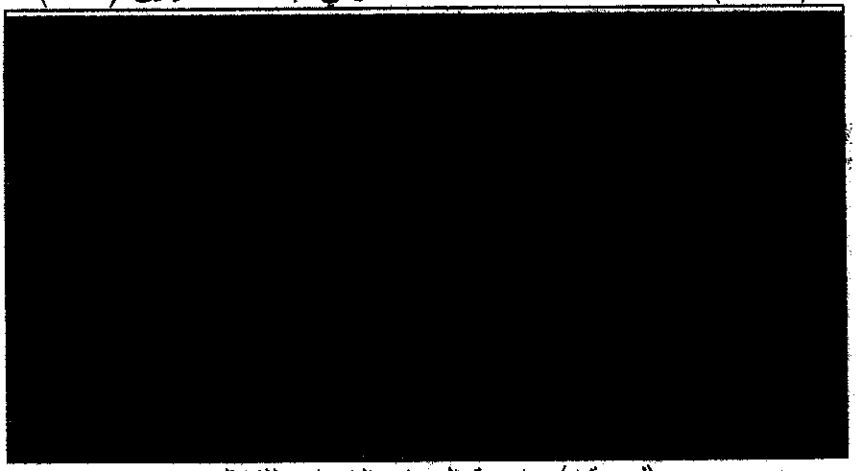

(لوحة٨) واجهة الجدار الشرقي للقلالي

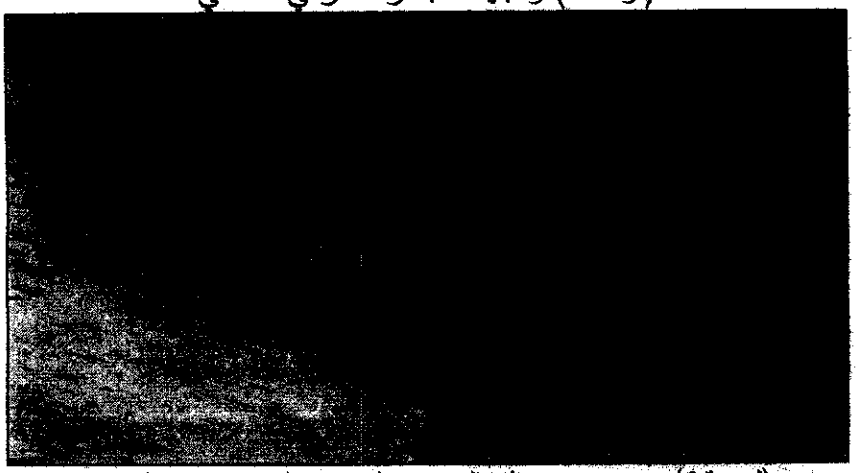

(لوحة٩) جدران من القلالي في الجانب الغربي من الموقع

(لوحة١٠) بقايا جدران القلالي

(لوحة١١) استخدام البوص كرابط بين مداميك الطوب اللبن

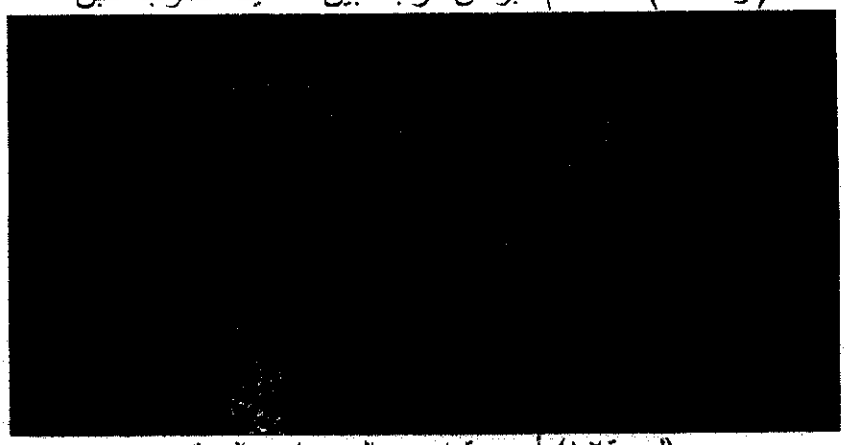

(لوحة١٢) أرضية إحدى الحجرات بالموقع

(لوحة١٣) بقايا جدران إحدى المقابر بالموقع

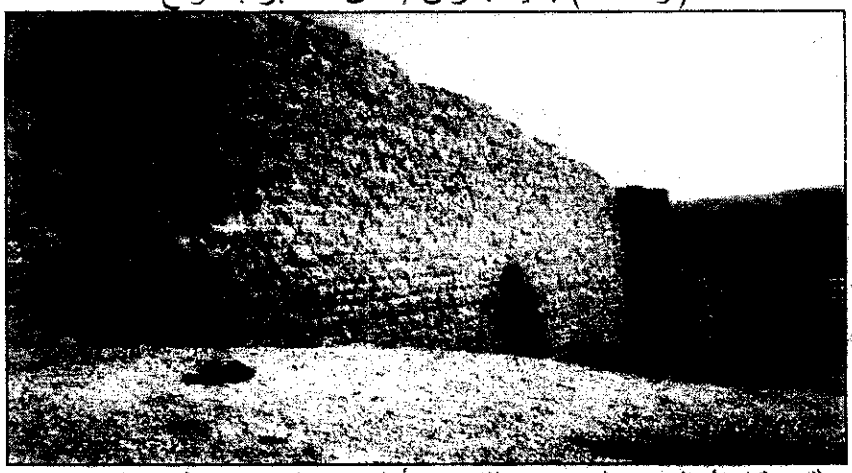

(لوحة١٤) الوجه الخارجي للقسم الأول من السور وتظهر الدعامات

لوحة١٥) الوجه الخارجي للقسم الأول من السور واتصاله مع التل الصخري

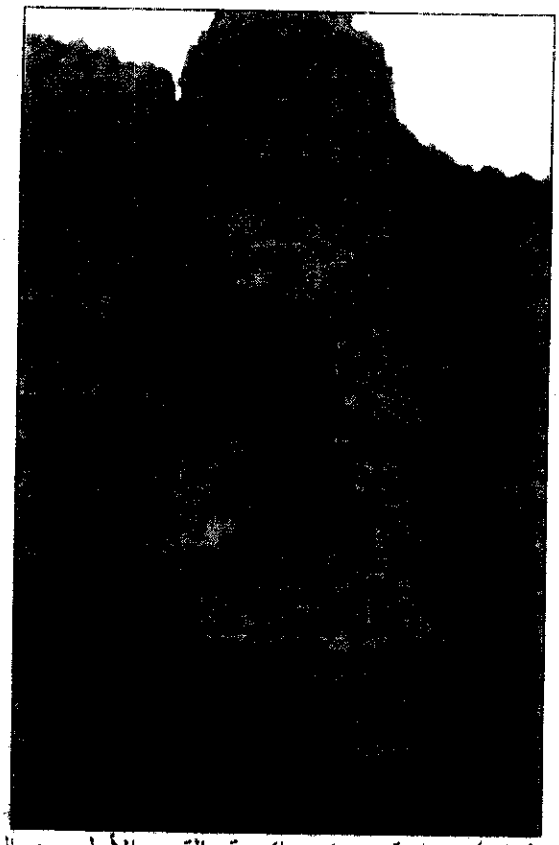

(لوحة١٦) دعامة نصف دائرية بالقسم الأول من السور

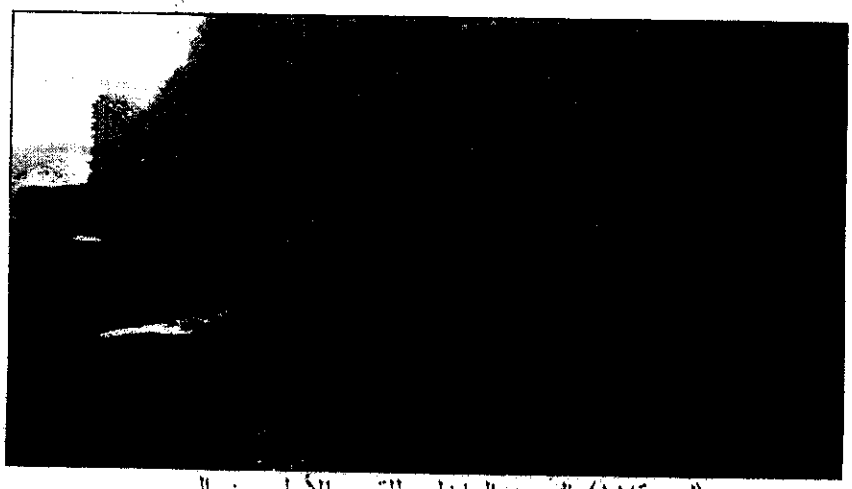

(لوحة١٧) الوجه الداخلي للقسم الأول من السور

(لوحة١٨) حفرات لحفظ المياه بجوار السور

(لوحة١٩) قطعة من إناء من الفخار الأبيض ذي الزخارف الملونة

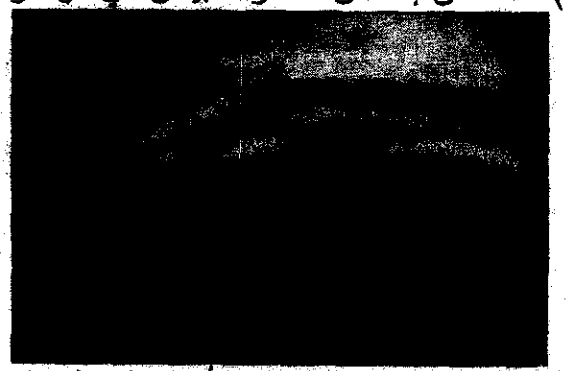

(لوحة٢٠) قطعة من اناء من الفخار الأبيض ذي الزخارف الملونة

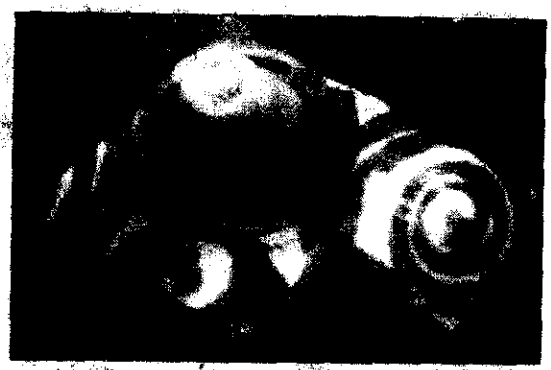

(لوحة٢١) قطعة من قنينة الفخار الأبيض الزخارف الملونة

(لوحة٢٢) قطعة من إناء من الفخار الأبيض ذي الزخارف الملونة

(لوحة٢٣) قطعة من قنينة الفخار الأبيض ذي الزخارف الملونة

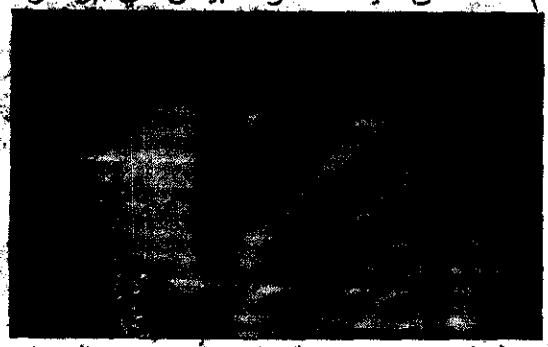

(لوحة٢٤) قطعة من إناء من الفخار الأبيض ي الزخارف الملونة

(لوحة٢٥) قطعة من إناء من الفخار الأبيض ذي الزخارف الملونة

(لوحة٢٦) قطعة من قنينة من الفخار الأبيض ذي الزخارف الملونة

(لوحة٢٧) قطعة من إناء من الفخار الأبيض

(لوحة٢٨) قطعة من قنينة من الفخار الأبيض

(لوحة٢٩) قطعة من قنينة من الفخار الأبيض

(لوحة٣٠) قطعة من إناء من الفخار الأبيض

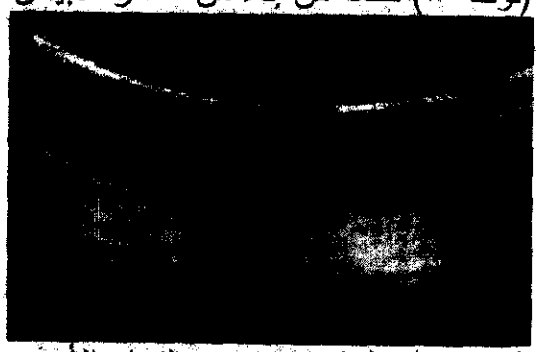

(لوحة٣١) قطعة من إناء من الفخار الأبيض

(لوحة٣٢) قطعة من إناء من الفخار الأبيض

(لوحة٣٣) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

(لوحة٣٤) قطعة من إناء الفخار الأحمر

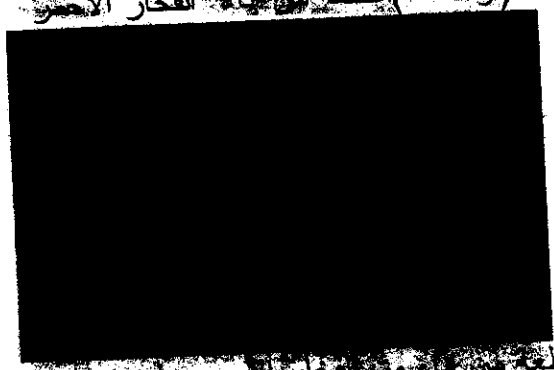

(لوحة٣٥) قطعة من إناء من الفخار الأحمر عليه زخارف منفذة بالخاتم

(لوحة٣٦) قطعة من إناء من الفخار الأحمر عليه زخارف منفذة بالخاتم

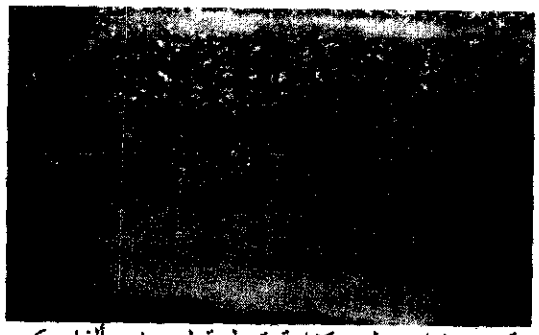

(لوحة٣٧) قطعة من إناء عليه كتابة قبطية لحرف ألفا مكررا ثلاث مرات

(لوحة٣٨) قطعة من قنينة من الفخار الأحمر

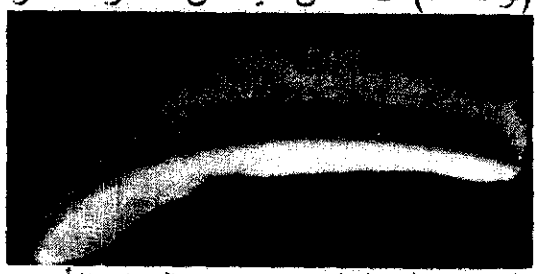

(لوحة٣٩) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

(لوحة٤٠) قاعدة إناء من الفخار الأحمر

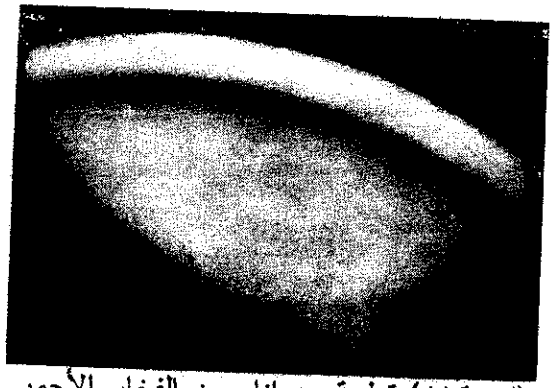

(لوحة٤١) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

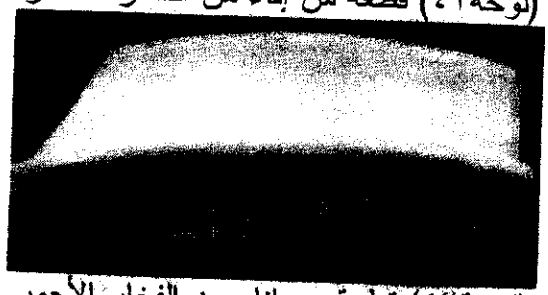

(لوحة٤٢) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

(لوحة٤٣) قطعة من إبريق ذي مقبضين من الفخار الأحمر

(لوحة٤٤) غطاء إناء ذو رقبة بارزة من الفخار الأحمر

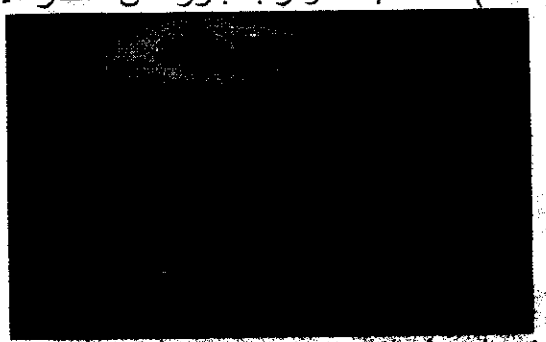

(لوحة٤٥) غطاء إناء ذو رقبة بارزة من الفخار الأحمر

(لوحة٤٦) غطاء إناء ذو رقبة بارزة ن الفخار الأحمر

(لوحة٤٧) قاعدة إناء ن الفخار الأحمر

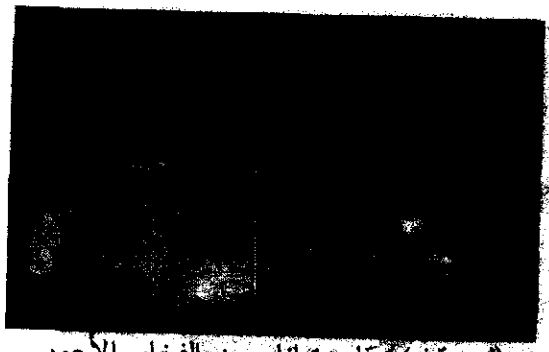

(لوحة٤٨) قاعدة إناء من الفخار الأحمر

(لوحة٤٩) قاعدة إناء الفخار الأحمر

(لوحة٥٠) قاعدة إناء الفخار الأحمر

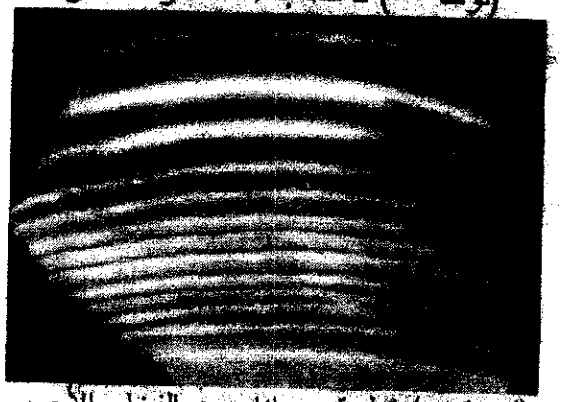

(لوحة٥١) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

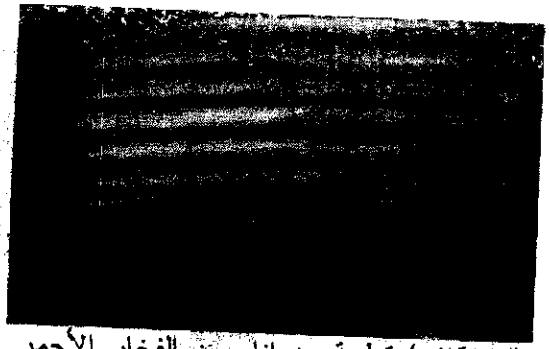

(لوحة٥٢) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

(لوحة٥٣) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

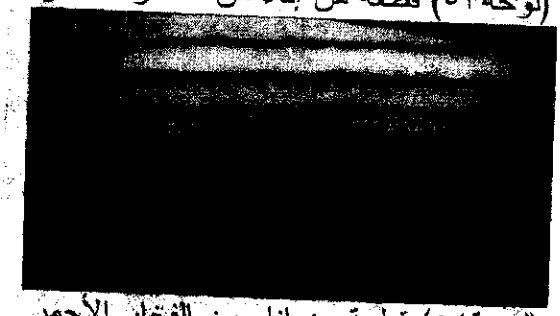

(لوحة٥٤) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

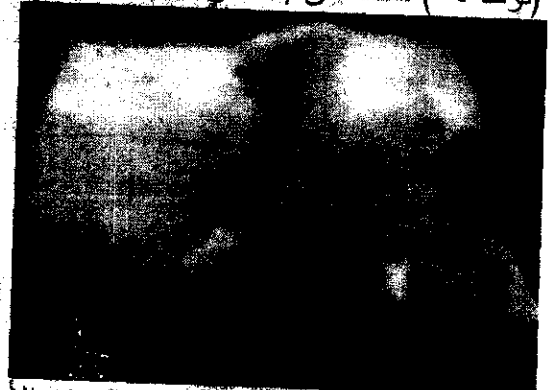

(لوحة٥٥) قطعة من إناء ذي مقبض ن الفخار الأحمر

(لوحة٥٦) قطعة من إناء ذي مقبض من الفخار الأحمر

(لوحة٥٧) قطعة من إناء ذي مقبض من الفخار الأحمر

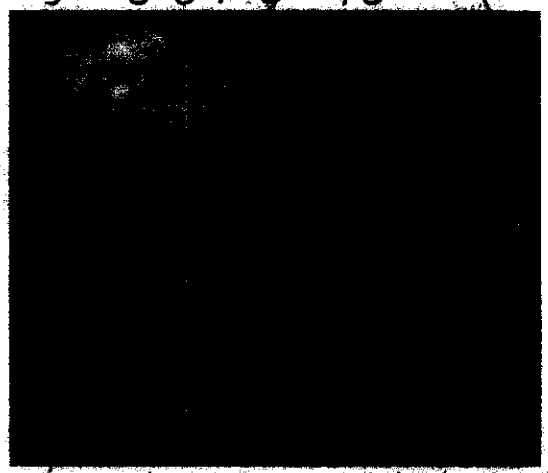

(لوحة٥٨) قطعة من مصفاة من الفخار الأحمر

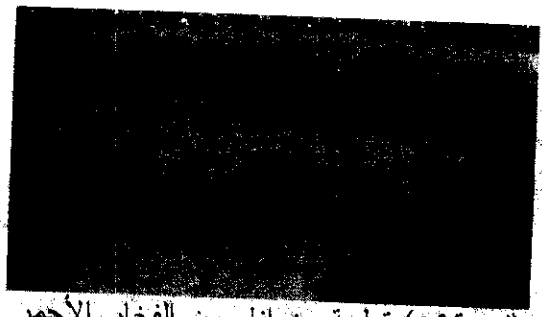

(لوحة٥٩) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

(لوحة٦٠) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

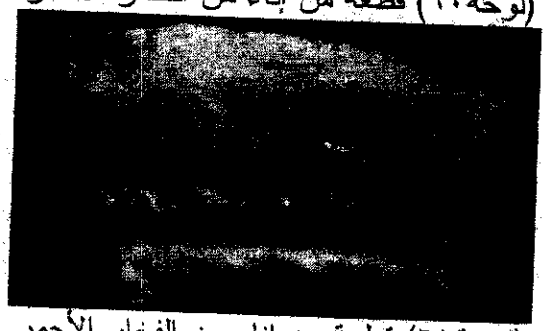

(لوحة٦١) قطعة من إناء من الفخار الأحمر

(لوحة٦٢) قاعدة مدببة لإناء من الفخار الأحمر

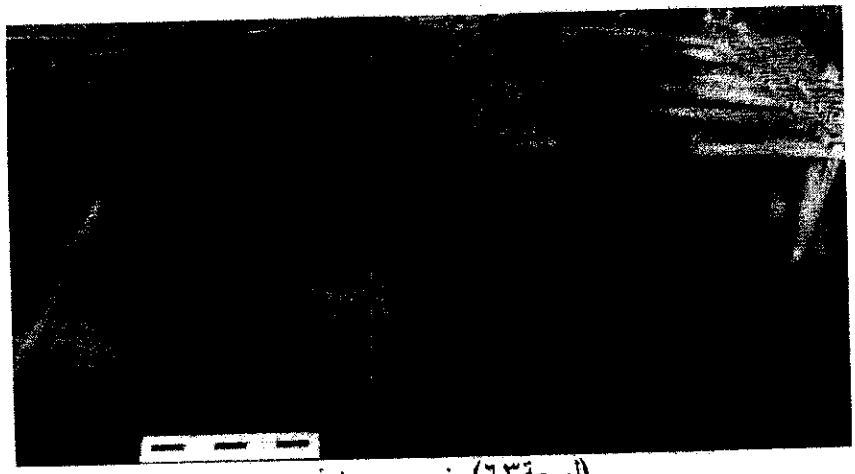

(لوحة٦٣) خوص مضفور

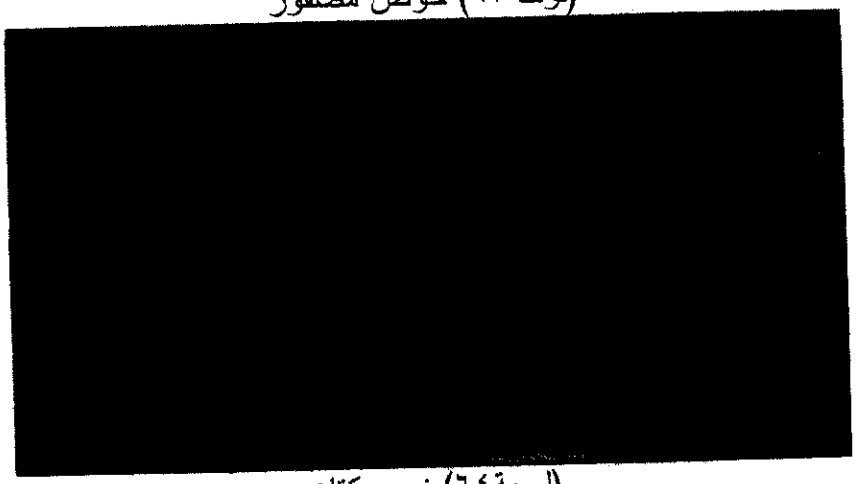

(لوحة٦٤) نسيج كتان

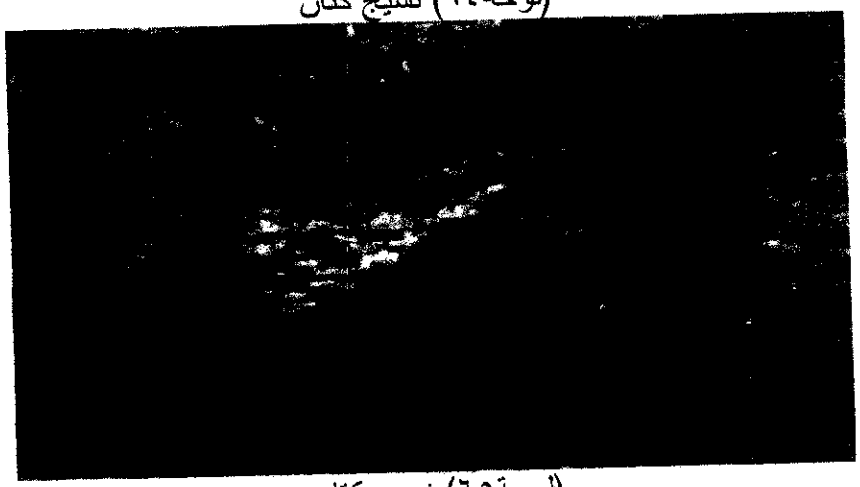

(لوحة٦٥) نسيج كتان

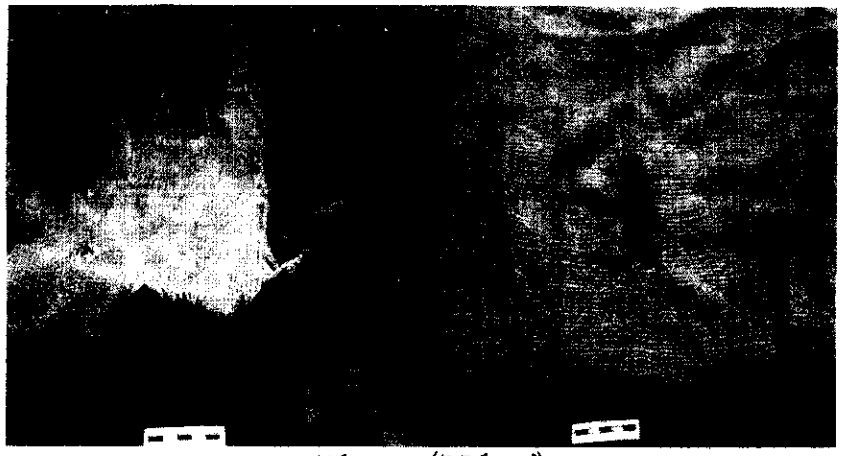

(لوحة٦٦) نسيج كتان

(لوحة٦٧) نسيج من وبر الجمال

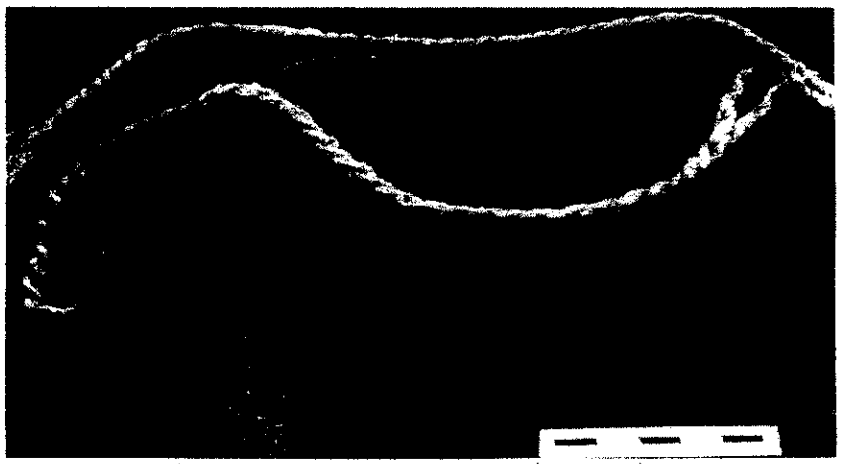

(لوحة٦٨) حبال من الكتان ووبر الجمال